

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس و الأروطونيا
ميدان العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص علم النفس العيادي
إعداد الطالبة : خنفر فاطمة

اكمال الذات الرمزي لدى المرهقة المدمنة على مواقع التواصل
الاجتماعي

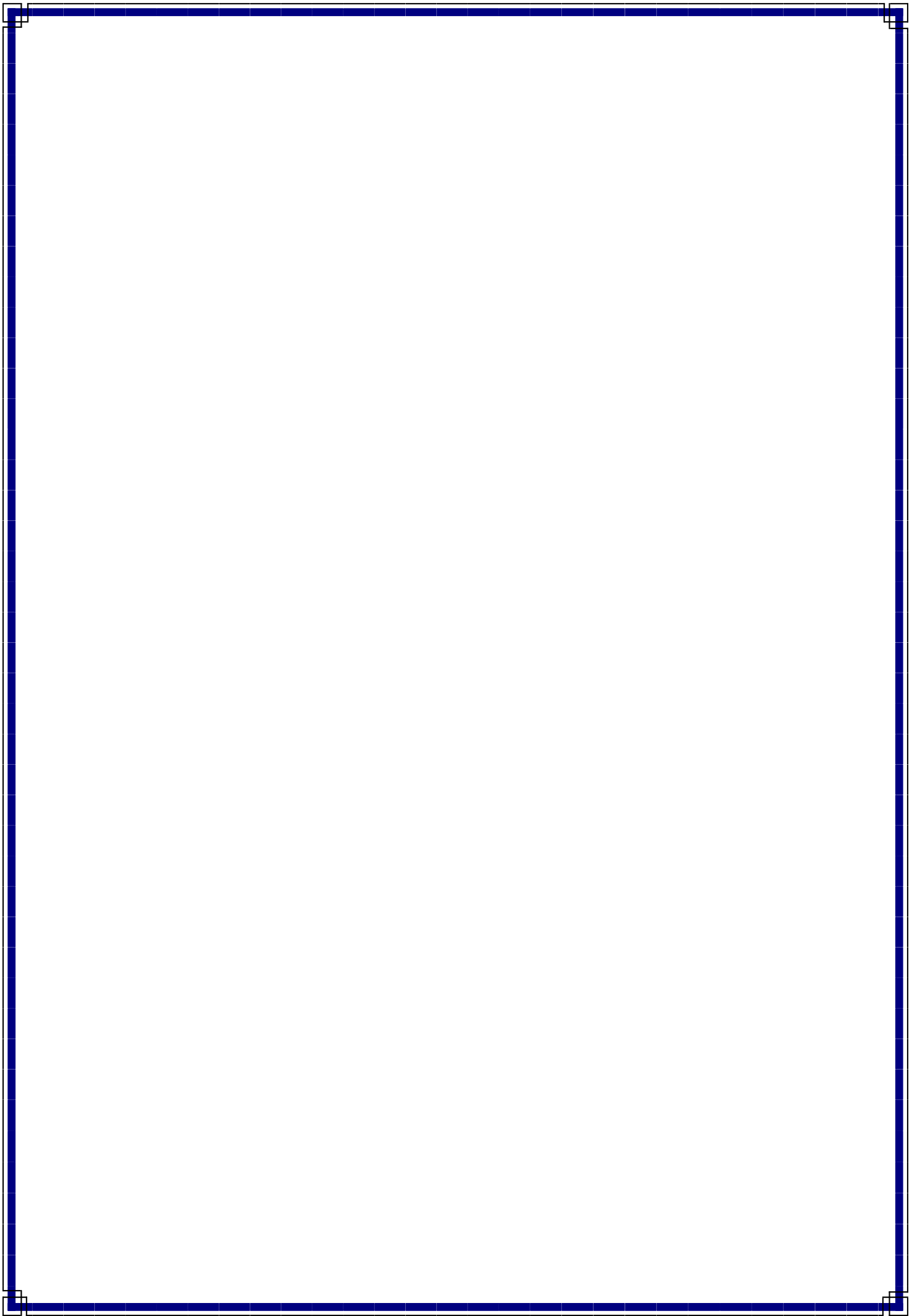
-دراسة عيادية لحالتين بثنائية محمد بضياف لقراف- الحجيرة

تاريخ المناقشة : 2026/0 6/03

لجنة المناقشة مكونة من:

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د طالب حنان	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
د. بوراس هوارية	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د نوار شهرزاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي : 20.26/2025



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس والأرطوفونيا
ميدان العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص علم النفس العيادي
إعداد الطالبة : خنفر فاطمة

اكمال الذات الرمزي لدى المراهقة المدمنة على مواقع
التواصل الاجتماعي
-دراسة عيادية لحالتين بثنائية محمد بضيف لقراف- الحجيرة

تاريخ المناقشة: 02026/06/03

لجنة المناقشة مكونة من:

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.د طالب حنان	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
د. بوراس هوارية	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د نوار شهرزاد	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة 32 آية

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
حبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد: اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى
الاستاذة الفاضلة "بوراس هوارية" على توجيهاتها ونصائحها القيمة ودعمها المستمر
والاشراف على هذه الدراسة الى تمامها على اكمل وجه فجزاها الله خير الجزاء ومتعها
بالصحة والعافية كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير الأساتذة الافاضل بقسم علم
بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية الذين ساهموا في التكوين العلمي والاكاديمي ولم
يخلوا علينا بعلمهم وخبرتهم طوال سنوات التكوين الجامعي وأخص بالذكر كل من
رئيسة قسم علم النفس " الاستاذة يمينة خلادي " والاساتذة أعضاء لجنة المناقشة
على قبولهم مناقشة وتقييم هذا العمل .
اتوجه بالشكر الجزيل لإدارة ثانوية محمد بضياف على حسن استقبالهم
وأخص بالذكر المشاركين من عينة الدراسة على التعاون معنا .

حنان فاطمة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اكمال الذات الرمزي لدى عينة من المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال طرح التساؤل التالي: كيف يتجلى اكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي، و للإجابة على تساؤل الدراسة وتحقيق أهدافها تم اتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، حيث بلغ عدد المشاركات حالتين يتراوح عمرهما بين (16 إلى 17 سنة) تم اختيارهما بعد حصولهما على درجات مرتفعة على مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي لـ "زهراء مالك" (2022)، تم جمع البيانات بواسطة المقابلة العيادية نصف موجهة، ومقياس اكمال الذات الرمزي لـ "العبيدي" (2021).

وبعد التحليل الكمي والكيفي لأدوات الدراسة، وعرض وتحليل نتائج الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

يتجلى إكمال الذات الرمزي لدى عينة الدراسة بتبني سلوكيات الاستهلاك الرمزي باختلاف بين الحالتين في كيفية تجليه، حيث ظهر عند للحالة الأولى كآلية تعويضية لإظهار التميز والمكانة الاجتماعية، في حين ظهر عند الحالة الثانية كآلية تعويضية لتخفيف مشاعر النقص وعدم الرضا، من خلال استهلاك رموز الانجاز المفقودة في الواقع على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: إكمال الذات الرمزي؛ المراهقة؛ إيمان مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

The current study aims to identify symbolic self-completion among a sample of adolescent girls addicted to social media by asking the following question: How is symbolic self-completion manifested among adolescent girls addicted to social media? To answer the study question and achieve its objectives, a clinical approach based on a case study was adopted. Two participants, aged 16 and 17, were selected based on their high scores on Zahraa Malik's (2022) Social Media Addiction Scale. Data were collected through semi-structured clinical interviews and using Al-Ubaidi's (2021) Symbolic Self-Completion Scale.

After quantitative and qualitative analysis of the instruments and analysis of the results, the study concluded the following:

Symbolic self-completion among the study sample is manifested in the adoption of symbolic consumption behaviors, with differences between the two cases in how it is expressed. In the first instance, it appeared as a compensatory mechanism to demonstrate distinction and social status, while in the second instance, it appeared as a compensatory mechanism to alleviate feelings of inadequacy and dissatisfaction by consuming symbols of achievement lacking in real life on social media.

Keywords: symbolic self-completion; adolescence; social media addiction.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ح
الجانب النظري	
مقدمة	2
1. مشكلة الدراسة	4
2. تساؤلات الدراسة	7
3. فرضية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	7
5. أهمية الدراسة	18
6. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8
7. حدود الدراسة	9
8. إكمال الذات الرمزي	10
1.8. تعريف إكمال الذات الرمزي	10

10	2.8. دوافع إكمال الذات
11	3.8. نظرية إكمال الذات الرمزي
13	4.8. دور الاستهلاك الرمزي في إكمال الذات في مرحلة المراهقة
14	9. إيمان مواقع التواصل الاجتماعي
14	1.9. مواقع التواصل الاجتماعي
18	2.9. إيمان مواقع التواصل الاجتماعي
الجانب الميداني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
21	تمهيد
21	1. منهج الدراسة
21	1.1. تعريف المنهج
21	2.1. المنهج العيادي
22	3.1. دراسة الحالة
22	2. حالات الدراسة وكيفية اختيارها
23	3. أدوات الدراسة
23	1.3. مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي
24	2.3. المقابلة
25	3.3. الملاحظة
25	4.3. مقياس إكمال الذات الرمزي

25	4. إجراءات الدراسة
26	خلاصة الفصل
	عرض ومناقشة نتائج الدراسة
28	1. عرض نتائج حالات الدراسة
28	1.1. عرض حالة سيرين
35	2.1. عرض حالة أماني
	2. ملخص الحالتي
42	3. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
43	الاستنتاج العام
46	قائمة المراجع
52	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص مجموعة الدراسة	23
02	التحليل الكمي لمحتوى مقابلة الحالة الاولى سيرين	34
03	نتائج مقياس إكمال الذات الرمزي للحالة الأولى سيرين	35
04	التحليل الكمي لمحتوى مقابلة الحالة الثانية أمانى	40
05	نتائج مقياس إكمال الذات الرمزي للحالة الثانية أمانى	40

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحكمين للمقابلة العيادية نصف موجه	52
02	استمارة تحكيم الخبراء لمحاوّر المقابلة في صورتها النهائية	53
03	مقياس إدماّن مواقع التواصل الاجتماعي	57
04	مقياس إكمال الذات الرمزي	61
05	نموذج طلب الموافقة المستنيرة	64
06	شهادة الموافقة المستنيرة للحالة الأولى سيرين	67
07	شهادة الموافقة المستنيرة للحالة الثانية أمانى	68

الجانِب النظري

مقدمة:

يعتبر موضوع الذات واكمالها من المواضيع المهمة والحساسة في علم النفس الشخصية، ذلك لأنه يتمثل في الطريقة التي يسعى من خلالها الفرد وضع صورة متكاملة لذاته ليُكوّن حالة من الرضا عنه تجعل منه شخصا أكثر توافقا بطريقة مقبولة اجتماعيا.

يعرف اكمال الذات الرمزي بسعي الفرد نحو هدف ذاتي معين، يظهر الكفاءة في المجال الذي يشعر بنقص فيه من خلال استخدام رموز يعترف بها الجميع، وينظر إليها على أنها مؤشرات على مكانة الفرد وتعريف ذاتياً له، لا يمكن ان يتكون إلا من خلال اعتراف الآخرين الذين يمثلون الواقع الاجتماعي، ولأن المراهقات هن الفئة الأكثر ميلا لخلق هذه الصورة عن ذاتهن، خاصة إذا كان هناك غياب للاحتواء الأسري والعزلة الاجتماعية، التي قد فرضتها افرازات الحضارة، فبظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمثل الواقع الاجتماعي الذي يعزز لمستخدميه الإحساس بإكمال الذات إلى درجة أنه بإمكانه إعلام العديد من الأشخاص، يعتقد انهم يدركون اكتمال تعريف الذات.

وعليه لكي تشعر المراهقة بالاكتمال يستلزم اعتراف الآخرين برموزها التي تستخدمها، وبالتالي تلجأ للاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، لأنها تتيح لها إشباع لرغبات غير مشبعة في الواقع، فنشاط المراهقة في هذه المواقع من خلال نشرها لصور وفيديوهات تحصل على تعليقات واعجابات يمنحها الكثير من السعادة والثقة بالنفس، لأنها تعتبره كاعتراف من الآخر على التميز والمكانة، وبالمقابل تتابع المراهقة صفحات مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي، وتعجب بهم وتقلدهم لأنهم يروجون للحياة المثالية، وهذا ما يجعلها تسعى لاستهلاك رموز للتعريف بذاتها ما يشعرها بالضياع ما بين هدف ذاتي تود تحقيقه وبين واقع معاش.

ومن هنا جاء موضوع هذه الدراسة: إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحقيق هذا الطرح اعتمدت الدراسة على جانبين:

الجانِب النظري الذي يتضمن الإطار المفاهيمي للدراسة، وفيه تم طرح مشكلة الدراسة وتساؤلها وصياغة فرضية الدراسة، ثم تحديد أهدافها وأهميتها، وكذلك تعريف متغيرات الدراسة اجرائياً، وذكر لحدودها، ثم التطرق للتراث النظري المتعلق بإكمال الذات الرمزي وإدماج مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الجانب الميداني فقد تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدأ بالمنهج المعتمد (المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة)، وكذلك عرض لحالات الدراسة وكيفية اختيارها، ووصف لأدوات الدراسة، وعرض لأهم

خطوات إجراء الدراسة، والتي تم بعد ذلك عرض وتحليل نتائج حالات الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها ثم اختتمت الدراسة بالاستنتاج العام وتقديم مجموعة من الاقتراحات. وأخيرا قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

1. مشكلة الدراسة:

يواجه الفرد خلال دورة حياته تحديات كثيرة، وتغيرات متسارعة وأحداث وتطورات مختلفة تؤدي الى تغير جذري في واقعه الاجتماعي، وكونه فردا من أفراد المجتمع فإنه يتأثر بها ويؤثر بمن حوله، ولأن مرحلة المراهقة" مرحلة انتقالية حاسمة تفصل بين الطفولة والرشد، تتسم بالتطور المستمر والنمو الشامل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا" ، ويشمل كل من المراهق والمراهقة، تتعرض فيه هذه الأخيرة لصراعات داخلية وخارجية تحول دون وصولها للنضج التام الذي يتطلب سنوات من الخبرة والتطور (محمود، 2011، ص16). "وفيها يكتمل نمو الهوية التي بدأت في التشكل منذ بداية الميلاد، حيث تتأثر بتفاعل سلوكيات المراهقة وبين شخصيتها وتركيبها البيولوجي، وتتأرجح الصراعات في مرحلة المراهقة وتبلغ ذروتها، فيؤدي ذلك إما إلى تشكل الهوية، حيث الثقة بالنفس وبالأخرين والشعور بالاستقلال والمبادرة وبذلك تبلغ المراهقة شوطا في الشعور بالذات وتشكل الهوية، وهذا ما يميزها عن غيرها، وإما عدم تشكلها حيث فقدان الثقة بالنفس والشعور بالخجل والشك ومعايشة الواقع بكل انهزامية ودونية، وتشعر بالعجز والذنب وتصبح مضطربة الهوية لا تدري من هي ولا من تكون" (مرسي، 2002، ص61). وهو ما يبرر التغيرات التي تعيشها والصراعات التي تواجهها.

تظهر هذه التغيرات بالموازاة مع معايشة المراهقة لهذا الصراع الذي تسعى فيه لبناء الهوية وتحديد المكانة الاجتماعية، مع تزايد حاجتها للقبول والانتماء والبحث عن الخصوصية، تحدث هذه التغيرات إذن لتشكيل واقع اجتماعي جديد يختلف عما سواه، هذا الواقع الذي ظهر خاصة" مع التطور الحاصل في السنوات الأخيرة التي شهدت فيها انتشارا كبيرا لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة بين المراهقات، اذ أصبحت تشكل فضاء افتراضيا واسعا للتواصل عبر منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للمشاركات إنشاء مواقع خاصة تتجاوز مستخدميها المليارات" ("مالك، 2022، ص10). حيث تجد فيها المراهقة حلا لكافة المشكلات التي تواجهها في حياتها، لذلك يشكل المراهقون النسبة الكبرى من مستخدمي هذه المواقع والمتعاملين لها بانتظام.

إلا أن هذا الاستخدام قد يتحول لحد الإدمان السلوكي عليها مسببا أمراضا نفسية واجتماعية، "ومن الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، هو ضعف العلاقات الاجتماعية والعزلة، حيث أن الانعزال التام أو الجزئي عن المجتمع هي عزلة غير إرادية، وهي خبرة وجدانية ضاغطة يمر بها الفرد تؤثر كثيراً على شخصيته وعلى علاقاته بمحيطه الاجتماعي، حيث يميل إلى التبعاد والتجنب والانسحاب من المشاركات الاجتماعية" (باشه، 2021، ص13).

تشير دراسة " الشيماء محمود باشه" (2021) حول إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية إلى أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي أكثر عزلة من غير مدمني مواقع التواصل الاجتماعي من المراهقين، إلا أن استخدام هذه المواقع لا يعد سلوكاً عشوائياً، بل تحكمه دوافع نفسية واجتماعية، حيث تسعى من خلالها الذات إلى تحقيق بعض الإشاعات، كالحاجة للتواصل والانتماء والتقدير، وقد بين (Kuss&Griffiths " 2011) أن من أبرز هذه الدوافع الحاجة للانتماء والتواصل الاجتماعي، والتعويض عن النقص النفسي وضعف التقدير الاجتماعي، والرغبة في تعزيز المكانة الاجتماعية و تعزيز صورة الذات.

في هذا السياق تشير الدراسات إلى أن تدني تقدير الذات يدفع بالمراهقات إلى بناء هوية افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي للتعويض في بعض من جوانب الذات، حيث توصلت دراسة "فخرو" و"موسى" (2024) إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والهوية الافتراضية لدى طلبة الجامعة، حيث أن الأفراد الذين يشعرون بنقص في تقدير الذات يميلون إلى بناء هوية افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تمثل فضاء وبيئة مناسبة تستخدمها المراهقة لعرض نفسها ولتعزيز تقدير الذات لديها، تلجأ إليها وتعود لملفها الشخصي، وتركز على معلوماته كلما شعرت بأي تهديد في ذاتها، وتغوص في عالمها الافتراضي الذي يشعرها بالقيمة والقبول الاجتماعي، فعدد المتابعين وعدد الإعجابات والصور التي تشاركها في حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى الاسم الذي تستعمله فيها كلها رموز متعارف عليها في البيئة الافتراضية تعوض الشعور بالنقص، ولهذا تلجأ بعض المراهقات إلى الاستعمال المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي الذي قد يصل لحد الإدمان سعياً لإشباع رغبات غير مشبعة في الواقع كحاجتهن للاعتراف والتقدير، وهو ما يدفع بهن إلى إكمال ذواتهن رمزياً ولأن الفضاء الرقمي تكون فيه الهوية سائلة وغير ثابتة من الممكن أن تبنى وتهدم في لحظة، وهنا تكون الحاجة لإكمال الذات الرمزي حيث تكون بعدد المتابعين أو بنوع الفلتر الذي يساعدها على الهروب من مشاعر النقص، وعليه تزيد حاجة المراهقة للظهور والمقارنة والبحث عن تقدير الذات.

في هذا الصدد بينت دراسة" Chris (2015) بعنوان وضوح مفهوم الذات والعرض الذاتي عبر الإنترنت أن المراهقين الذين لا يتمتعون باستقرار الذات يجربون طرقاً مختلفة لعرض أنفسهم على الإنترنت بشكل أكثر استقراراً وانتظاماً ويقدمون صورة مثالية عن أنفسهم، في المقابل المراهقون الذين يتمتعون بمفهوم أكثر استقراراً للذات يقدمون تصورات عن أنفسهم عبر الأنترنت أكثر اتساقاً مع صورتهم في الواقع. "

بالاستناد إلى نظرية إكمال الذات الرمزي لشرح السلوكيات عبر الإنترنت والتنبؤ بأهداف الهوية، أجريت دراسة بعنوان السعي لتحقيق أهداف الهوية من خلال التعبير عن الذات بالرموز على الانستغرام، حيث تم تصميم ثلاث تجارب لاختبار ما إذا كان طلاب الطب والقانون، الذين يشعرون بعدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم المهنية، يلجؤون إلى التعبير الرمزي التعويضي عن طريق زيادة نشرهم على الإنترنت لرموز يرون أنها تحقق هذه الأهداف على الانستغرام، حيث أن نتائج هذه الدراسة أثبتت أن الطلبة الذين يشعرون بنقص هويتهم في مجال ما يسعون لإكمال ذاتهم برموز لها صلة بهذا المجال، ولا يقومون بذلك تجاه مجالات أخرى لا يسعون إلى تحقيقها، وعليه فالهدف من نشر الرموز على مواقع التواصل الاجتماعي ليس عشوائياً، بل هي حاجة نفسية لإظهار الاكمال الذاتي في هوية يراد تحقيقها في الواقع (Sciara & al 2023) وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي أجراها كل من (Gollwitzer & Wicklund 1981) في إكمال الذات الرمزي.

إلا أن دراسة (Murphy 2012) لم تدعم فرضيات نظرية إكمال الذات الرمزي التي هدفت لاختبار فرضيات إكمال الذات الرمزي عبر الإنترنت، والتي نصت على توقع كتابة مقال أطول بالنسبة للمشاركين الذين يشعرون بعدم الاكتمال في مجال تعريفهم الذاتي وابلغوا عن مزيداً من المتعة عند نشر مقالاتهم التي يعتبرونها أكثر فائدة ودقة مقارنة بالمشاركين الذين هم في حالة الاكتمال، وكانت نتائجها على عكس ما تم وضعها في الفرضيات، ولم تدعم فرضيات نظرية إكمال الذات الرمزي عبر الإنترنت وارجعت ذلك إلى عدة عوامل كأخطاء في المنهجية و في جمع البيانات وفقدانها.

وفي نفس السياق أجرت الباحثة "بيداء كاظم" من جامعة القادسية بالعراق دراسة على موضوع إكمال الذات الرمزي لدى المراهقين من طلبة مرحلة الإعدادية، توصلت نتائجها إلى أن المراهقين لديهم إكمال ذات رمزي ولا توجد فروق بين المراهقين وفق الجنس (ذكور وإناث).

وعليه تظهر حاجة المراقبة لإكمال الذات الرمزي في وقتنا الحالي جراء شعورها بالنقص وعدم الاكتمال ما يدفع بها للسعي المستمر والركض وراء حاجات ورغبات لا تنتهي وهذا ما يسبب لها الكثير من المشاكل النفسية، خاصة وأنها "تتنتمي لمجتمع استهلاكي يعزز شعور عدم الاكتفاء من خلال العمل المستمر على دفع افراده للاستهلاك والركض وراء حاجات لا تنتهي وجعل الماديات شغله الشاغل" (سليمانى ومسعودي، 2023، ص17).

ولكي تصل المراقبة لحالة من الرضا عن ذاتها وتحقيق رغباتها تلجأ لسلوك الاستهلاك الرمزي كآلية لإكمال ذاتها.

في هذا الصدد أشار "عبد الهادي صالح" في مقاله "حمى الاستهلاك" أوضح فيه أن الاستهلاك لم يعد مجرد إشباع حاجات بيولوجية ومادية فقط، بل أصبح وسيلة للتمييز الاجتماعي وبناء الهوية الفردية، وعليه أصبح الاستهلاك الرمزي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمكانة الاجتماعية (صالح، 2021). وفي ضوء ما سبق طرحه، فقد جاءت الدراسة الحالية لطرح إشكالية تبحث فيها عن الكيفية التي يظهر بها إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل، لما تشهده هذه المرحلة من تحولات نفسية واجتماعية عميقة، يكون فيها البحث عن الذات وإثباتها من خلال بناء هوية مستقلة وتشكيل صورة عن الذات حاجة ملحة، غير أن هشاشة هذه المرحلة بالإضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية، تلجا بعض المراهقات إلى الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي الذي قد يصل لحد الادمان سعياً لإشباع رغبات غير مشبعة في الواقع كحاجتهن للاعتراف والتقدير، وهو ما يدفع بهن إلى اكمال ذواتهن رمزياً من خلا ميلهن إلى التعريف بأنفسهن عن طريق استعمال رموز الانجاز من اجل اإصال تعريفاتهن الذاتية للمجتمع، وتكون هذه الرموز مادية وغير مادية بما في ذلك ما يتراوح بين النطق والسلوك والعلامات المجتمعية المميزة وعليه ومن هذا المنطلق ومن أجل فهم أفضل لما يحدث مع بعض المراهقات فقد جاءت الدراسة بطرح التساؤل التالي:

2. تساؤل الدراسة:

كيف يتجلى إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي؟

3. فرضية الدراسة:

يتجلى إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تبني سلوكيات تعويضية (الاستهلاك الرمزي والتمييز الاجتماعي والتعويض النفسي) لعرض رموز الانجاز المفقودة في الواقع.

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن السلوكيات التعويضية (الاستهلاك الرمزي، التمييز الاجتماعي، والتعويض النفسي) لإكمال الذات الرمزي لدى عينة من المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي.

5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

1.5. الأهمية النظرية:

المرحلة التي استهدفتها بالدراسة، ألا وهي مرحلة المراهقة، والتي تعد من المراحل المهمة في حياة الفرد، كونها مرحلة تشكيل الهوية وتحقيق الذات، وكل ما يطرأ عليها من صراعات ومشكلات سيؤثر على تكوينها.

المتغير الذي تم اختياره وهو إكمال الذات الرمزي، وهو مفهوم يرتبط بعلم النفس الشخصية، وما له من أهمية، كونه يتعلق بالكيفية التي يظهر بها الفرد ذاته ويثبت بها وجوده، وإلى أي مدى يحقق من خلاله رضاه عنها.

كذلك من خلال ما ستقدمه الدراسة من تراث نظري حول متغيرات الدراسة، والذي يمكن ان يسهم في إثراء مكتبة جامعة، كذلك إثراء التراث النظري في علم النفس العيادي، وطرح إشكالية تمزج بين مفاهيم تقليدية كالذات وإكمالها، وبين وسائل تواصل حديثة تستخدم الرموز كآلية تعبيرية.

2.5. الأهمية التطبيقية:

قد تكون نتائج هذه الدراسة بادرة لإجراء المزيد من البحوث حول مفهوم إكمال الذات الرمزي والعوامل والمتغيرات التي تؤثر فيه.

كما قد تسهم في إعداد برامج توعية للأولياء والمربين بخطورة ما يفرزه الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من تأثيرات تصل لحد يمس بالذات والهوية، واضطراب العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويسبب العزلة الاجتماعية، وما ينتج عنه من انفصال عن الواقع وتكوين هويات افتراضية.

أيضا يمكن أن تتيح نتائج الدراسة الحالية إمكانية تطوير برامج إرشادية أو تدخلات نفسية موجهة للمراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي لمساعدتهن على بناء أنفسهن وإصلاح علاقتهن الأسرية والاجتماعية.

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.6. إكمال الذات الرمزي:

هو ميل المراهقة المدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى التعريف بنفسها عن طريق استعمال رموز الإنجاز من أجل إيصال تعريفاتها الذاتية إلى المجتمع، وتكون هذه الرموز مادية أو غير مادية، بما في ذلك كل ما يتراوح بين النطق والسلوك والعلامات المجتمعية المميزة والملكيّات المادية والحالة الاجتماعية، ويتم قياسه من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة المعدة وفقا لذلك.

2.6. إيمان مواقع التواصل الاجتماعي:

يظهر على شكل اعتماد نفسي ومداومة على الاستخدام النمطي والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، ولفترات متزايدة لغير حاجة، تؤثر على أداء المراهقة أكاديميا وغيرها من مجالات الحياة من أجل اشباع رغبات متزايدة مع ظهور محكات تشخيصية تتشابه مع المحكات التشخيصية للإدمانات على المواد، كالنمطية والإلحاح والانسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي مع التثبيت بسلوكيات قهرية.

يعرف إجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها المراهقة على مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي لـ "زهراء مالك" (2022) والذي تم تبنيه في هذه الدراسة.

3.6. المراهقة :

هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر به الفرد، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، تتميز بفترات معقدة من التحول، والنمو تحدث خلالها تغيرات عضوية ونفسية، والمراهقة في هذه الدراسة هي الفتاة البالغة من العمر 16-18 سنة.

7. حدود الدراسة:

1.7. الحدود البشرية: تتكون مجموعة الدراسة من حالتين تشمل مراهقتين مدمنتين على مواقع التواصل الاجتماعي، يتراوح سنهن من 16-18 سنة.

2.7. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من 26 جانفي 2026 إلى 24 ماي 2026 خلال الموسم الجامعي 2025/2026.

3.7. الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بثانوية محمد بضياف لقراف دائرة الحجيرة.

8. إكمال الذات الرمزي:

ظهر مصطلح إكمال الذات الرمزي الذي قدمه عالما النفس (Gollwitzer & Wicklund) وهو " مصطلح يشير إلى مجموعة من الأنماط السلوكية المرتبطة بمجالات الفرد للحفاظ على تعريفه لنفسه فعندما يشعر بأن هذا التعريف كامل ومتين، فإنه لا يميل لإكمال الذات الرمزي، أما عندما يشعر بتوتر بين حالته الواقعية وتعريفه فإنه يميل إلى سلوك الاستبدال بإكمال الذات الرمزي، وإن أغلب الأنشطة التي يستخدمها الأشخاص كالممتلكات التي يشترونها تعبر عن ذواتهم وهويتهم الشخصية، وهذه الأفعال يقومون بها عندما يشعرون بعدم الثقة والتهديد، بالإضافة إلى ذلك أن أغلب الأفراد يبالغون في تقدير مصداقيتهم إذا كان نطاق تعليمهم محدود " (شطب، 2021، ص6).

يظهر إكمال الذات الرمزي لدى الأفراد من خلال تبني سلوكيات مبالغ فيها لإبراز المكانة الاجتماعية والشعور بمزيد من الرضا عن الذات والتعويض النفسي، والتي تكون ضمنية تابعة لسلوك الاستهلاك الرمزي الذي يعد من المفاهيم الحديثة، "ففي ما مضى كان الاستهلاك مصطلح اقتصادي معترف به على أنه لتلبية الحاجات البيولوجية المادية، ولكن مع التطور الحاصل أصبح الاستهلاك مرتبطاً بالمعنى والدلالة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق أوضح "جان بودريار" أن السلع في المجتمع الاستهلاكي لا يتم استهلاكها للاستعمال بقدر رمزيته، حيث تحولت السلع إلى علامات تعكس مكانة الفرد في مجتمعه " (فياض، 2022).

1.8. تعريف إكمال الذات الرمزي:

تعرفه "عمر" (2025) "على أنه ذلك السلوك الذي يدل على التفاخر والتباهي وحب الظهور، واقتناء كل ما هو ذو قيمة وشهرة من الملابس أو الحاجات المادية أو الأثاث، بغض النظر عن أهميته ومدى الحاجة إليه قد تم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الصور أو ترويجه بمحتوى فيديو، وذلك للحصول على مكانة اجتماعية وتحقيق زيادة الثقة بالنفس " (عمر، 2025).

2.8. دوافع إكمال الذات الرمزي:

يستخدم الأفراد الملكيات لإظهار التميز عن الآخرين فعند ملاحظتنا لفتاة تختار نوع معين من الملابس أو هاتف من علامة تجارية عالمية فاخرة فاخترتها ليس عشوائياً، بل يعكس رغبة في إبراز مكانة اجتماعية أو

تحقيق التميز أو الانتماء إلى مجموعة معينة لتعويض شعورها بالنقص، وبناء صورة مثالية لذاتها وبهذا يصبح الاستهلاك نوعاً من التعبير النفسي غير المباشر لتحقيق التوازن الداخلي، " فقد أصبح الاستهلاك اليوم استهلاكاً للصور والرموز، حيث يرتبط بسلعة معينة وبصورة ذهنية خاصة بهذه السلعة من خلال أسلوب العرض أو تكرار الدعاية والإعلان لهذه السلعة، وهذا ما يجعل للاستهلاك رمزية يتحول من خلالها إلى أشبه بلغة الحياة اليومية يخاطب فيها الأفراد بعضهم البعض، ويكونون من خلالها رصيداً رمزياً يحدد مكانة الأفراد ونطاق تفاعلهم، وهو ما يعني توظيف الصور والرموز لبناء علاقة إيجابية مع السلعة في ذهن المستهلك، فتختلط فيه تلك الصور والأفكار والخبرات والمشاعر بطريقة تحفز لديه الرغبة في الشراء " (سليمان، مسعودي، 2022، ص3).

3.8. نظرية إكمال الذات الرمزي:

" يعود فضل بدايات الاهتمام والبحث لموضوع إكمال الذات الرمزي إلى أعمال كل من عالما النفس (Wicklund & Gollwitzer 1981) من خلال إجرائهما سلسلة من التجارب حول هذا المفهوم استناداً إلى عالم النفس "كيرت ليفين" ومعاونيه الذين افترضوا أنه بمجرد أن يلتزم الفرد بهدف معين فإن التوتر النفسي يبقى ملازماً له حتى يتم تحقيق الهدف " (كاظم، 2022، ص5)

1.3.8. مفاهيم نظرية إكمال الذات الرمزي:

وتقوم النظرية على ثلاثة مفاهيم أساسية وهي:

1) المفهوم الأول: الالتزام بأهداف محددة لتعريف الذات:

افترض "ويكلوند" و "جولويتزر" (Wicklund & Gollwitzer 1981) أنه عندما يلتزم الفرد بهدف ما، فإن التوتر النفسي يبقى مستمراً وملازماً له إلى أن يتحقق هذا الهدف، فإذا بدأ الفرد في إنجاز مهمة لتحقيق هدف ما ولكن تمت مقاطعته، فإن التوتر يعمل كمحفز للعودة إلى هذه المهمة أو إلى مهمة بديلة يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تحقيق الهدف ذاته، وقد اقترح علماء نفس الشخصية بدءاً من "ألفريد أدلر" Alfred Adler فكرة مماثلة وهي القابلية للاستبدال في مفهومهم للتعويض، إذ يعوض الفرد عن أوجه القصور المتصورة عن طريق بذل مزيد من الجهد في المجال الذي يشعر فيه المرء بالنقص أو في مجالات أخرى، يمكن أيضاً أن تعوض النقص، اذن يظهر إكمال الذات الرمزي فقط عندما يلتزم الفرد بهدف محدد ذاتياً فمن منظور "ليفين"، يستمر التوتر الخاص بالهدف بتحفيز السلوك ما دام الشخص منخرطاً نفسياً في السعي لتحقيق الهدف (ابو شنة، 2024، ص29).

(2) المفهوم الثاني: رموز الاكتمال:

هي مؤشرات على الكفاءة يعترف بها الجميع لأنه من خلال هذه الرموز يقوم الأفراد ببناء تعريفات لذاتهم ويسعون لإيصالها إلى المجتمع ، ينظر لهذه الرموز بوصفها مؤشرات لمكانة الفرد فيما يتعلق بهدف محدد ذاتياً على أنها تنقسم على ثلاث مجموعات، بناء على (1) الخبرة الأساسية أو التدريب اللازم للنشاط (ب) شغل منصب أو وضع يعزز الأنشطة ذات الصلة، أو (ج) أداء الفعل نفسه، بالنسبة لكل فئة من هذه الفئات الثلاث من الرموز، يتم التعرف على الشخص على أنه يمتلك التعريف الذاتي المطلوب في حالة (ا) يمكن أن يكون الرمز المحدد هو التعليم، وفي حالة (ب) قد يكون منصب نائب الرئيس، وبالنسبة لـ "ج" يتم التعرف على الشخص باعتباره موسيقياً أو محامياً، وذلك ببساطة عن طريق البقاء نشيطاً للغاية في الأعمال الشبيهة بالموسيقين أو المحامين (Wicklund & Gollwitzer, 1981, p. 2)

(3) المفهوم الثالث: الواقع الاجتماعي:

ان التعريفات الذاتية لا يمكن أن تنشأ وتظل مستقرة إلا بفضل اعتراف الآخرين ومن ثم فإن الإحساس بالتقدم نحو هدف ذاتي يعتمد على اعتراف الآخرين وهذا يسمى بعامل الواقع الاجتماعي ويمكن التحدث عن مفهوم توسيع الواقع الاجتماعي فبمجرد أن يكون لدى الفرد مؤشر في متناول اليد يعزز احساسه بالكمال إلى درجة أنه يمكن له إعلام المزيد من الناس عنه، أو بشكل أكثر عمومية، توسيع نطاق الأفراد الذين من المحتمل أن يدركوا اكتمال تعريف الذات لكي يشعر الفرد بالاكتمال يستلزم اعتراف الآخر برموزه التي يستخدمها بدون هذا الاعتراف لا يكتمل الشعور بالذات. (ابو شنة 2024، ص29)

3.1.8. الشروط الأساسية لإكمال الذات الرمزي:

يقوم سلوك اكمال الذات الرمزي على تحقيق ثلاثة شروط جوهرية أثبتها عالما النفس (Wicklund & Gollwitzer في نظرية إكمال الذات الرمزي وهي:

1. الرمزية الذاتية:

يوضح مفهوم اكمال الذات الرمزي كيف ان الفرد يجتهد في ان يمتلك علامات او رموز معترف بها اجتماعيا تدل على كفاءته لان الشعور بالاكتمال لا يتم الا عندما يعترف الاخرون بهذه الرموز تهدف هذه

العملية الى تحقيق تعريف ذاتي مرغوب يطلق عليها بحسب نظرية اكمال الذات الرمزي بالرمزية الذاتية ويستدل عليها من خلال انخراط الفرد في أنشطة تعويضية لجوانب النقص في تعريفه لذاته على سبيل المثال قد تلجا فتاة تطمح في ان تصبح طبيبة الا انها لم تستطيع الحصول على معدل يؤهلها لدراسة الطب وفي محاولة منها للشعور بالاكتمال في هذا المجال تلجأ للمبالغة في نشر صور لمنزر طبي ،او سماعات طبية، او تقديم نصائح طبية على صفحاتها في وسائل التواصل الاجتماعي ولان مهنة الطب متعارف عليها اجتماعيا على انها رمز الكفاءة هنا تظهر رمزية لقب الطبيبة كرمز لإكمال الذات الرمزي .(Murphy, 2012, p02)

2. الأهداف التعريفية للذات:

يمثل أحد الشروط الجوهرية في تطبيق اكمال الذات الرمزي وأنها لا تحدث إلا في سياقها، حيث توصف الأهداف التعريفية للذات بأنها هدف مرتبط بالهوية الذاتية، كأن يكون الفرد مثقفا أو رياضيا، حينها يكون ملتزما به وهذا الالتزام ينجر عنه توتر داخلي يدفع بالسلوك نحو الاكتمال وهي عملية تتم باستخدام رموز الإنجاز، فهي بذلك عملية مستمرة لا تتوقف إذ لا يثبت من خلالها الفرد أنه أنجز شيئا، بل إنه يمتلك صفة معينة، وعليه فبناء الهوية الذاتية المرغوبة يكون من خلال هدف تعريفي للذات .(Lange,2015)

3. استبدال رموز الإنجاز:

والذي يعتبر من الافتراضات الأساسية لإكمال الذات الرمزي، ويعني أن رموز الاكتمال يمكن ان يحل بعضها محل بعض، فامتلاك أحدها يقلل الحاجة السعي وراء رموز أخرى، وهي مؤشرات إنجاز ثانوية يلجأ إليها الفرد عندما يعجز عن الحصول على الرموز الأساسية أو المباشرة لتعريف ذاته.

في هذا الشأن كانت نتائج دراسة أجراها روس وزملائه (1974) على معلمين لا يملكون الخبرة الكافية عملوا ومدرسين لتلميذ عندما وجدوا أنهم فشلوا في تعليمه التهجئة الصحيحة لبعض الكلمات، مالوا لإلقاء اللوم عليه بعكس المعلمين ذوي الخبرة لم يعتمدوا على حالة نجاح معينة لتعزيز تعريفهم لذاتهم (Wicklund & Gollwitzer 1981-p1).

4.8. دور الاستهلاك الرمزي في إكمال الذات في مرحلة المراهقة:

يعكس مفهوم الذات الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه، ويظهر هذا المفهوم بشكل خاص في مرحلة المراهقة، حيث يسعى فيها المراهق إلى بناء هوية تحقق توازنه النفسي والاجتماعي، "وتعرف الذات على أنها الكيفية التي ينظر بها الفرد لنفسه" (William,1990,p.1).

تعد نظرية الذات لـ "روجرز" من أشمل النظريات التي تفسر الذات، إذ تشير أن فكرة الفرد عن ذاته لها دور رئيسي في تحديد شخصيته وأنماط سلوكه، ويرى "روجرز" أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد المباشرة، ويجب التطابق بين الذات والخبرة، ويتم ذلك من خلال تطابق مفهوم الذات الواقعية التطابق وذلك بإحداث تغييرات في الذات أو إعادة تفسير الخبرات، ويتم ذلك من خلال امتلاك الفرد مهارات، وهي الوعي بالذات والحوار مع الذات ومهارة ثالثة وهي تعديل وتنظيم الذات" (الدفاعي، 2012، ص83).

" إن الفرد يبني ذاته من خلال التفاعل مع الآخر، ويحقق ذاته اعترافاً عن طريق انتمائه إلى جماعة معينة" (نقار، 2024، ص47). ولأن مرحلة المراهقة تشهد تحولات نفسية عميقة يكون فيها البحث عن الذات وإثباتها من خلال بناء هوية مستقلة وتشكيل صورة عن الذات حاجة ملحة غير أن هشاشة هذه المرحلة تجعل من المراهقة تواجه مشاعر النقص وعدم الاكتمال في بعض من أبعاد هويتها وهذا ما يدفعها للبحث عن آليات تعويضية لاستعادة توازنها النفسي، " يتبع هذا البحث غموض في الأدوار وزيادة في التناقضات الذاتية ،لذا يقوم الاستهلاك بشكل عام و الاستهلاك المادي بشكل خاص بدور مهم في تخفيف الغموض أثناء هذا البحث، فهي لا تركز على خصائص المراهقة الحالية وإنما ترمز إلى الخصائص التي تسعى لامتلاكها في هذه المرحلة " (العبيدي ،2021)، ومن الآليات التي يستخدمها الأفراد لإظهار إكمال الذات الرمزي وتستخدمها المراهقة بشكل كبير هو الاستهلاك الرمزي .

9. إيمان مواقع التواصل الاجتماعي:

1.9. مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر البداية الفعلية لظهور مواقع التواصل الاجتماعي عندما صمم "راندي كونرادز" Class Mates.Com))، وهو أول موقع تواصل اجتماعي إلكتروني بين الأفراد استخدمه للتواصل مع زملائه في الدراسة (سنة 1995). بعدها انتشرت مواقع للتواصل أخرى وكان من بينها SixDegrees.com . 1997)) وذلك لوضع ملفات شخصية (الشاعر ،2015، ص19).

يذكر "ما هون" أن أكثر ما يجذب لوسائل التواصل الاجتماعي هو صفحة الملف الشخصي، حيث تكشف عن سيكولوجية عميقة، لأن التعبير عن الهوية فيها عملية صعبة، فإشياء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي لأول مرة يأخذ بعض الوقت في اختيار اسم المستخدم، وكذلك في تقديم نبذة عنه، واختيار صورة للملف الشخصي.

ويؤكد كذلك بأن من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي أنها تتيح للمستخدم إنشاء ركن للتمثيل الرقمي له على الانترنت (ما هون ترجمة فتحي، 2024، ص40).

1.1.9. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "خدمات عبر الإنترنت تشجع مستخدميها على رقمنة المعلومات الشخصية التي كانت خاصة فيما سبق ومشاركتها علناً" (ما هون ترجمة فتحي، 2024، ص15).

تعرفها "كيوص" على أنها وسيلة إعلامية تتيح للأفراد الانضمام إلى مجتمعات إلكترونية افتراضية عبر الإنترنت عن طريق حساب خاص بهم، يمكنهم التفاعل والتواصل فيما بينهم من خلالها، كما توفر لهم خدمات إلكترونية متعددة كنشر ومشاركة الملفات المختلفة أو تحميلها أو الحصول على المعلومات والأخبار والتعبير عن الرأي بكل حرية وبكل سهولة" (كيوص، 2022، ص).

ومصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني الويب أو ما يعرف باسم (ويب 2.0) تتبع التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء كل هذا يتم من خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيهونها للعرض وتصنف مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. (بلاط ولعربي، 2018، ص10).

2.1.9. خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

1-التعريف بالذات :

وتعتبر الخطوة الأولى للدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي، التي تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحة معلومات شخصية، وتعبئتها وتنظيمها بالطريقة التي يودون الظهور بها (بلاط ولعربي، 2017، ص36).

2-التفاعلية:

باعتبار الفرد فيها مستقبل وقارئ، وهو كذلك كاتب ومرسل ومشارك، فبهذه الخاصية تلغي مواقع التواصل الاجتماعي سلبية وسائل الإعلام القديم، وتتيح إطار المشاركة الفاعلة.

3-تعدد الاستعمالات :

تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في جميع المجالات ومن قبل جميع شرائح المجتمع وذلك لمرونتها وسهولة استخدامها.

4-سهولة الاستخدام:

بالإضافة للحروف وبساطة اللغة يستخدم فيها الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

5-الشمولية:

لمستخدميها القدرة على التفاعل، والتواصل من أي مكان بكل سهولة، فهي بذلك تلقي الحواجز الجغرافية والمكانية.

6-اقتصادية في الجهد والوقت والمال (الشاعر ،2015، ص68)

3.2.9. أشهر مواقع وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي:

1. البريد الإلكتروني: وسيلة للتواصل ونقل الرسائل عبر الايميل والملفات، يجب على مستخدميها الاشتراك بالإنترنت وامتلاك حساب ايميل خاص.

2. تويتر: أخذ اسمه من مصطلح "توتير"، وتعني التغريد واتخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح لمستخدمي من إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً الرسالة الواحدة (بوزيت، 2011، ص38).

3. لنكد أن: موقع اجتماعي للمحترفين يضم قرابة مليوني محترف في مجالات مختلفة، يشاركون في مجموعات اهتمام ويمتازون بالتزكية (بوبر، 2016، ص8).

4. **البيوتوب:** تأسس كموقع مستقل سنة ٢٠١٤ هو أكثرهم شعبية عقب موقعي (Google & Yahoo) يقدم خدمات مجانية بالإضافة إلى حفظ كل ما يحتاجه المتصفح من ملفات فيديو للقاءات والندوات والافلام والمسرحيات (فراساس، برايج، 2020، ص29).

5. **ماي سبايس:** هو أكبر موقع في شبكة الانترنت حيث يضم شبكة اجتماعية كبيرة من الاصدقاء وهو يقدم لهم اركانا خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية ومدوناتهم ومجموعاتهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في المواقع (ابو بكر، 2015، ص 7).

6. **الانستغرام:** تطبيق مجاني تم إطلاقه سنة 2010 يشجع مستخدميه على تبادل الصور التي يلتقطونها عبر عدسة الهاتف المحمول وإضافتها على شكل مربع (شدان، 2015، ص40).

7. **السنا بشات:** هو تطبيق رسائل مصورة يمكن المستخدمين من التقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات وإرسالها الى قائمة التحكم من المتلقين وهي عبارة عن لقطات يعين المستخدمون مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية الى عشر ثواني وبعد ها يتم ارسالها تبقى مدة 24 ساعة، ثم تختفي من الجهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسنا ب شات (كيوص، 2022، ص44).

8. **الفايسبوك:** هو موقع لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء حول العالم والانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب التي تتيح لمستخدميها الاتصال بالأعضاء في نفس الشبكة ويمكن ضم أصدقاء لصفحتهم، ويتيح لهم رؤية صفحتهم الشخصية (المقدادي، 2013، ص34).

4.1.9. الأخطار التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر فئة المراهقين الفئة الأكثر نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال استعمالهم لمواقع لا تتناسب مع سنهم ولا مستوى إدراكهم، قد يتعرض الكثير ممن لا يحبون بمراقبة أو كتابة من قبل اوليائهم إلى اخطار كثيرة يتعرض بعضها منها فيما يلي:

-**اخطار الانقسام المجتمعي الرقمي:** سواء كان هذا الانقسام داخل المجتمع الواحد وذلك فيما يتعلق بسهولة الدخول للانترنت من المنازل او المدارس او غير ذلك فمن السهل ان يتأثر المراهق بما يلقي اليه من الانترنت والتعامل مع المراهق الذي يعاني من ادمان الانترنت من أصعب الامور ويجب توخي الحذر الشديد من الاصطدام بهم مع عدم تركهم فيجب ان يبنى الموضوع على الثقة بين المراهق وذويه واشباع حاجاته الملحة.

-**اخطار المحتوى:** سواء كان هذا المحتوى غير قانوني او غير ملائم للفئة العمرية للمراهقين.

-**اخطار التصرف:** ويقصد بها التصرفات غير اللائقة وغير الأخلاقية بين المراهقين على الانترنت.

-**اخطار الاستخدام الزائد عن الحد:** فهذا الاستخدام الزائد عن الحد من قبل المراهقين يؤثر على الصحة او السلوك او كلاهما (الشيما، 2021، ص11).

2.9. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

1.2.9. تعريف إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرفه زهراء مالك على أنه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يتجاوز 38 ساعة في الأسبوع لغير حاجة العمل وذلك من اجل اشباع الرغبة مع المعاناة من اعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال (مالك 2022، ص08).

يعرفه "المرواني" بأنه متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة او متزايدة دون ضروريات مهنية او أكاديمية بل على حساب هذه الضروريات وغيرها مع ظهور المحكات التشخيصية المعلومة في الادمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية واللاحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي الى واقع افتراضي كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومتشبثا بحيث يصعب الاقلاع عنه دون مقاومه علاجية للتغلب على اعراض الانسحابية النفسية (المرواني، 2016، 14).

تعرفه "كيوص" على أنه الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث لا يستطيع المستخدم عن التوقف عن استخدامها لإحساسه بأعراض مشابهة لتلك التي يشعر بها مدمن المخدرات أو المسكرات، سواء أثناء الاستخدام أو عند الانقطاع، مما يؤثر سلبا عليه من الناحية الجسمية والنفسية وعلى مسار حياته اليومية وعلاقاته الأسرية والاجتماعية (كيوص، 2022، ص59).

2.2.9. علامات وأعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

لإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عدة أعراض وعلامات نذكر بعضها:

- الشعور بالسعادة عند استخدام الهاتف او اي وسيلة اتصال حديثة.

- تصفح هذه الوسائل بكثرة تصل إلى 300 مرة يوميا وشعور بالقلق والانزعاج في حالة البعد عنها.
 - تراجع الأداء الأكاديمي والمهني وتراجع في الدافعية الانجاز.
 - الشعور بأعراض نفسية كالإكتئاب والقلق بسبب الانغماس في أمور يعرف انها غير ضرورية.
- (بكار، 2017، ص55)

- الميل إلى العزلة والانشغال عن العائلة والأصدقاء واستبدالها بأعضاء افتراضيين
- اضطرابات النوم وما ينجر منها من تعب جسدي وذهني على المراهقين والشباب (الشيما، 2021، ص7).

3.2.9. خطوات علاج ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:

اقترح "المرواني" بعض الخطوات التي وضعتها الدراسات الحديثة لعلاج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها:

1. **عكس العمل:** بمعنى تغيير عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من استخدامها بمجرد الاستيقاظ من النوم مباشرة فيغير هذه العادة بالجلوس على الانترنت مساء وهكذا.
2. **تحديد وقت الاستخدام:** وذلك بوضع جدول اسبوعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقليل وقت الاستخدام المتعود عليه من قبل.
3. **الانضمام إلى مجموعات التأييد:** وذلك بالاشتراك في الحياة الاجتماعية، وقضاء وقت اطول مع العائلة، ليتمكن مستخدم الانترنت من الاستمتاع بالحياة الواقعية.
4. **تسجيل السلبيات:** يقوم المستخدم بإعداد بطاقات يكتب عليها بعض من سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوضع في أماكن تذكر مدمن الانترنت متى اندمج مع هذه المواقع.
5. **إشراك الآخرين:** إذا لم يستطيع الفرد الاقلاع عن ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بمفرده يستعين بأحد أفراد أسرته أو اصدقائه لتذكيره بما وعد به نفسه واصطحابه لتغيير النشاط.
6. **اعداد بطاقات من أجل التذكير:** وذلك بتحديد الوقت، وترتيب الاولويات، ومشاركه الاسرة، واكتشاف العالم (المرواني، 2016، ص22).

الجانب الميداني

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بناء على ما ورد الجانب النظري الذي تم التطرق فيه إلى مصطلحات الدراسة، التي تم عرضها فيه سيتم التطرق إلى الجانب الميداني، لعرض الإجراءات الميدانية للدراسة والذي يشمل المنهج، والدراسة الاستطلاعية التي تم فيها الوصول الى حالات الدراسة، والأدوات التي تم استخدامها، وأخيرا إجراءات الدراسة، فكلها تساعد على الوصول الى نتائج ذات قيمة علمية في هذه الدراسة، والتي سوف يتم عرضها في هذا الجانب.

1. منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج بحث يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المسطر، وعليه فاختيار المنهج الملائم يساهم في وضوح الرؤية والوصول الى النتائج التي تخدم اهداف البحث. وترتبط منهجية البحث بخطوات منظمة يتبعها الباحث وتؤدي إلى الوصول الى نتائج علمية موثوقة، فالمنهجية إذن عبارة عن أدوات يستخدمها الباحث بموضوعية وتستند الى أسس علمية تدعم النتائج المتوصل إليها.

1.1. تعريف المنهج:

يعرفه العيسوي " بأنه الطريقة او الأسلوب الذي يتبعه العالم في بحثه او دراسة مشكلته والوصول الى حلول لها او بعض النتائج وكذلك يعرفها بأنه الوسيلة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غاية معينة." (العيسوي، 1996، ص13).

ويعرف "قند ليجي" المنهج "على أنه الطريقة السليمة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود الذي حدده في بداية بحثه" (قندليجي، 2008، ص6).

ونظراً لطبيعة الموضوع المدروس والتخصص تم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يسمح بالدراسة المعمقة للحالات، ولأنه يخدم موضوع الدراسة.

2.1. تعريف المنهج العيادي:

هو الدراسة العميقة للحالات الفردية، سوية كانت أو مرضية، وهو وسيلة لمعرفة التنظيم السوي للجهاز النفسي، كما أنه وسيلة علاجية للحالات المرضية، أي أنه يستخدم في علم النفس المرضي، كما يستخدم في علم النفس السوي (العيادات، 2024، ص40).

وقد تم استخدام المنهج العيادي في هذه الدراسة مع حالات المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام دراسة الحالة.

3.1. تعريف دراسة الحالة:

يعرفها "لطيف" (2016) بأنها منهجاً لتنسيق وتحليل البيانات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها، كما يعرفها كذلك بأنها دراسة مظهر من مظاهر السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد يتم عن طريق جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة" (لطيف، 2016، ص20)

2. حالات الدراسة وكيفية اختيارها:

تمت هذه الإجراءات بغرض انتقاء الحالات، حيث تم التوجه إلى ثانوية محمد بضياف لقراف -الحجيرة أين كان الناظر والمستشارة في استقبال الطالبة، التي بدأت بتقديم نفسها وشرح موضوع الدراسة والهدف منها، والتوجه رفقة المستشارة والمراقب العام إلى أقسام السنة ثانية ثانوي، أين تم تطبيق مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي على التلميذات، وتوزيع (35 استبيان)، وأخيراً تم اختيار ثلاث حالات تحصلن على درجات مرتفعة على مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي، وهن الحالات التي أجريت عليهن الدراسة. وعليه فقد اشتملت الدراسة على ثلاث حالات من المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم اختيارهم وفق الشروط التالية:

- أن نتحصل على موافقة مستنيرة موقعة للمشاركة في الدراسة.
- أن يكون سنهم بين 16-18 سنة.
- أن تكون ساعات الاستخدام لأكثر من خمس ساعات يومياً.
- أن تكون الحالات تحصلت على درجة مرتفعة على مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي.
- أن يكون استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من سنة.

وللحفاظ على سرية البيانات التي أدلت بها حالات الدراسة تم وضع أسماء مستعارة للحالات.

الجدول رقم (01) يمثل خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	السن	المستوى الدراسي	درجة الإدمان على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي.	تض
سيرين	16 سنة	ثانية ثانوي	116	ح
أماني	17 سنة	ثانية ثانوي	109	من
احلام	16 سنة	ثانية ثانوي	110	الجد
				ول
				رقم

(01) أن عدد مجموعة الدراسة ثلاثة، وهن مراهقات مدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي، تحصلن على درجة عالية في الإدمان عليها، وتتراوح أعمارهن من 16 - 17 سنة، تم استبعاد الحالة الثالثة "أحلام" بالرغم من أنها أطلعت على الموافقة المستنيرة وأبدت موافقتها بالإمضاء على طلب الموافقة المستنيرة، وأجرت المقابلة الأولى وأجابت فقط على البيانات الأولية، أما فيما يخص باقي محاور المقابلة فلم تجب عن أي محور واكتفت بقول (نعم، عادي)، لم تبدي تعاون واستعداد لإكمال باقي المقابلات، وعليه في تم استبعادها، وإيقاف المقابلات معها وشكرها.

3. أدوات الدراسة:

إن أي دراسة تتطلب إتباع منهج، يخدمها ووسائل تساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة لها، ولهذا وجب اختيار تلك الوسائل بشكل يجعل البحث موجه بدقة، وتبعاً للمنهج العيادي فقد اختيرت أدوات تتوافق مع طبيعة المنهج، وأهداف الدراسة، وقد اعتمد على الأدوات التالية:

1.3. مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي :

من خلال ما توفر من مقاييس لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، تم اختيار مقياس أعده الباحث "علي حسين الماركشي" (2014) والذي استخدمته الباحثة "زهراء مالك حمود" (2022) في دراسة بعنوان إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية، يتكون المقياس من 28 فقرة تقيس مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، يستجيب على ضوءها المفحوص على خمسة بدائل (ينطبق علي تماماً، ينطبق علي غالباً

ينطبق علي أحيانا ،ينطبق علي نادراً ،لا ينطبق علي ابداء)، وتعطى الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي عند التصحيح حيث أن أقل درجة (28) واكبر درجة (140) والملحق رقم (01) يتضمن المقياس الذي تم استخدامه في الدراسة.

2.3. المقابلة:

محادثة موجهة نحو هدف معين قائم على أسس علمية مضبوطة للإجابة على بعض الأسئلة، بما أن المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة لحالة فردية، بصرف النظر عن انتمائها إلى السوية أو اللاسوية، فقد اعتمد في هذه الدراسة على المقابلة العيادية النصف موجهة.

1.2.3. تعريف المقابلة العيادية :

"يذكر "ما كوني" بأنها تفاعل لفظي يتم بين الباحث والمفحوص في موقف مواجهة يحاول الباحث أن يستثير المفحوص ليحصل منه على معلومات شخصية عن آرائه واهتماماته وخبراته (نوار، 2025 ص33)

2.2.3. المقابلة العيادية النصف موجهة:

وهي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها من خلال بناء محاور تصاغ فيها أسئلة يتبعها من يقوم بالمقابلة بشيء من المرونة، وتعرفها "نوار" (2025) على أنها مقابلة قائمة على حرية التعبير باستخدام أقل ضبط وتوجيه بغرض أخذ معلومات معينة للإجابة على سؤال معين (نوار، 2025، ص38).

ولتحقيق اهداف المقابلة تم وضع مجموعة من المحاور المتمثلة في:

- البيانات الشخصية عن الحالة.
- المحور الأول: يتعلق ببداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والهدف منه معرفة نمط ومدة استخدام الحالة لهذه المواقع
- المحور الثاني: يتعلق بالاستهلاك الرمزي، والهدف منه الكشف الرموز الرقمية والتي تحمل دلالات اجتماعية التي تستهلكها الحالة على مواقع التواصل الاجتماعي ومقارنتها بنمط استهلاكها في الواقع.
- المحور الثالث: يتعلق التميز الاجتماعي، والهدف منه هو الكشف عن المعاني والدلالات التي تضعها الحالة لطبيعة نشاطها وتفاعلها مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **المحور الرابع:** يتعلق بالتعويض النفسي، والهدف منه معرفة مدى تعلق الحالة بمواقع التواصل الاجتماعي وماهي الإشاعات التي تحققها من خلالها.
- **المحور الخامس:** النظرة المستقبلية والهدف منه معرفة تصور الحالة لمستقبلها ومقارنته بمدى ارتباطه بواقعها.

والتي تم عرضها على لجنة من الأساتذة للتحكيم" (الملحق رقم 03)

3.3. الملاحظة:

يعرفها (زعطوط) على أنها " طريقة ممنهجة لمراقبة ظاهرة بكل خصوصيتها دون التدخل فيها، وهي النظر بتمعن واهتمام وتركيز للأشياء والاحداث والظواهر والكائنات لوصف الظاهرة وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج (المعاني والدلالات) (زعطوط، 2025).

ويعرفها" جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاقي بأنها الفحص القصدي لشيء أو موضوع او عملية بغية الحصول على حقائق، او بغية التوصل إلى نتائج تقوم على ما لاحظته وتسجيل العناصر السلوكية الملاحظة" (باهي وآخرون، 2020، ص113).

والتي كانت بغرض ملاحظة سلوكيات الحالات، ومدى صدقهن في الإجابة، أو كيف يتعاملن أو يستجبن للأسئلة.

4.3. مقياس اكمال الذات الرمزي:

بعد البحث والاطلاع على الدراسات السابقة التي درست متغير اكمال الذات الرمزي وقع الاختيار على مقياس أعدته الباحثة (زينب مجيد العبيدي 2021) واستخدم في دراسة للباحثة شيماء جبار ابو شنة (2024) بعنوان إكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي تم التحقق من صدقه وثباته في الدراستين ،يتكون هذا المقياس من 25 فقرة تقيس مستوى إكمال الذات الرمزي يستجيب على ضوئها المفحوص على خمس بدائل ذات التدرج الخماسي وهي (ا وافق بشدة وافق، أوافق الى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) محددة بالأوزان التالية على التوالي (1,2,3,4,5) عند التصحيح حيث أن أقل درجة (25) وأعلى درجة (125)، و(الملحق رقم 04) يتضمن المقياس المستخدم في الدراسة.

4. إجراءات الدراسة:

بدأت إجراءات الدراسة الحالية بالتوجه إلى إدارة ثانوية "محمد بضياف" أين تمت مقابلة ناضر الثانوية للتعريف بالدراسة وأهدافها، وتقديم وثيقة التسهيلات الصادرة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وعليه تم الحصول على إذن لإجراء الدراسة، وبالتنسيق مع المراقب العام الذي أتاح فرصة الاطلاع على التوزيع الاسبوعي لأقسام السنة الثانية ثانوي، وأماكن تواجدها في المؤسسة، أين تم توزيع مقياس إيمان مواقع التواصل الاجتماعي على التلميذات لاختيار عينة الدراسة وفق معايير الاختيار، والمتمثلة في الحصول على درجات مرتفعة في استجابتهن، وأخيرا وقع الاختيار على ثلاث حالات تم الحصول على الموافقة المستنيرة من طرفهن، مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي، إلا أنه تم استبعاد حالة لعدم تعاونها والاكتفاء بحالتين فقط.

تم الاتفاق مع الحالات على عدد الجلسات، وهي أربع جلسات متتالية بشكل فردي مع كل حالة، أجريت جميعها في مكتب المستشارة، خصصت الجلسة الأولى للاطلاع على الموافقة المستنيرة واخذ البيانات الأولية، ثم في الجلسة الثانية والثالثة تم التطرق لمحاور المقابلة نصف موجهة يهدف الحصول على معلومات من الحالات وفق ما تم الإعداد له، وفي الجلسة الرابعة تم تطبيق مقياس اكمال الذات الرمزي على الحالتين.

خلاصة:

تم توضيح أهم الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة، والتي تتفق مع طبيعتها، والأدوات التي تبنى عليها الدراسة، فهي بذلك تسهل عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج حالات الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

البيانات الأولية:

الاسم: سيرين.

السن: 17 سنة.

عدد الأخوة: 06 :

الترتيب بين الأخوة: 03 :

المستوى الاقتصادي: للأسرة: متوسط.

عمل الأب: سائق أجرة

عمل الأم: ربة بيت.

عمر الأب: 50 سنة، المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي.

عمر الأم: 48 سنة، المستوى الدراسي: ثالثة ثانوي.

1.1.1. وصف الحالة الأولى "سيرين":

سيرين فتاة تبلغ من العمر 17 سنة تقيم في لقراف دائرة الحجيرة، تدرس في السنة الثانية ثانوي، رتبتهما الثالثة بين الإخوة، والوضع الاقتصادي للأسرة متوسط، الأب يعمل سائق أجرة والأم ربة بيت، "سيرين" فتاة بيضاء البشرة متوسطة الطول شكلها مقبول، استجاباتها مباشرة لأسئلة المقابلة، تم الالتقاء بها في مكتب المستشار بعد أن قدمت لها نفسي، وسلمتها نسخة من استمارة الموافقة المستنيرة المتضمنة كل معلومات البحث، وأخذ جزء الامضاء والاحتفاظ به من طرفنا، تم البدء معها المقابلات بأخذ المعلومات عن طريق المقابلة، في الأخير تم تطبيق مقياس إكمال الذات الرمزي، تم إنهاء المقابلات مع الحالة وشكرها لتعاونها معنا.

2.1.1. عرض المقابلة مع الحالة الأولى:

أجريت مع "سيرين" أربع مقابلات في جلسات متفرقة، كانت متعاونة فيها، حيث أن إجاباتها كانت مباشرة لكن دون تفاصيل كثيرة، أجريت المقابلة الأولى معها بغرض جمع المعلومات الأولية عنها ودامت 20 دقيقة، أما في المقابلة الثانية تم التطرق فيها إلى المحور الأول من المقابلة، ألا وهو محور الاستهلاك الرمزي، والمحور الثاني، أما في المقابلة الثالثة أكملت معها بقية المحاور، وفي المقابلة الرابعة تم تطبيق مقياس إكمال الذات الرمزي، في نهاية المقابلة تم شكر الحالة على تعاونها وكذلك التأكيد على سرية كل المعلومات التي ادلت بها وانها فقط لأغراض البحث العلمي.

1) إجابات الحالة على محور بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

استهلت "سيرين" حديثها عن بدايات استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي، وذكرت بأنها كانت بغرض الاطلاع فقط من خلال استخدام حساب أمها على هذه المواقع ولا تشارك ولا تبدي أي رأي عليها «كنت نخدم بهاتف ماما نشوف الفايسبوك وما نشارك والو، غير نتبع وش كاين، وبعدها بشوي، بشوي حتى وليت نحب نخدم بيه، خاصة كي نلقى فيه وش نحب، وفيه ثاني دروس وامتحانات، الحق كنت نستفاد منهم»، وبعد ذلك قالت اضطرت تفتح حساب خاص بها على الحاسوب، لأن مدة استخدامها للمواقع زادت، ولأن أمها لا توافق على استعمالها للهاتف بكثرة، حيث انها اقرت باستعمالها لمواقع التواصل الاجتماعي وادمانها عليها بقولها «كنت نستعمل الواتساب، صاحباتي يرسلولي فيه دروس وتمارين، اساتذة ملاح في اليوتيوب، وملخصات في الانستغرام، على بيها زدت فتحت حساب انستغرام، هكذا، وقتي كامل بروح بيناتهم.»

زادت مدة استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي من ساعة في البداية وصولاً لأكثر من 5 ساعات في اليوم، وعند سؤالها عن المواقع التي تستهويها أكثر أجابت " في البداية نتبع في الدروس ونستعمل في المراجعة وحل التمرينات وبعد بشوي حتى لقيت فيها كل شيء مليح وش تحبي ولا وش تفكري تلقاي في الانستغرام، لبسة، اخبار، أفكار، فلوقات كل شيء، على بيها كنت نفتح شوية على ساعة ولا نفوت أكثر من أربع ساعات ولا أكثر، ما نحس بالوقت، دارنا يقول لي راك مدمنة، ما عاد تصبري عليهم "

غيرت الحالة تسميتها لحسابها على مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من مرة مبررة بقولها انها لم تجد بعد الاسم الذي يعبر عنها " مرة درت " ماري ما ري"، ومرة درت زينة، هكا نحس بلي درت حاجة جديدة ونلقى

عليها تفاعل نفرح "اختارت هذه الاسماء لأنها قريبة لاسمها ولأنها تعكس شخصيتها حسب قولها خاصة وأن عائلتها تلح عليها ألا تفتح حساب باسمها حتى لا تتعرض لمضايقات ولا يتم التعرف على شخصيتها بعكس ما تريده هي. " "نحب نسوي الانستغرام باسمي، نخاف من دارنا، ما يقبلوا، على بيها درت اسم غير اسمي الحقيقي"

بعد صمت لحظات وتنفس عميق يوحى بالقلق "عيبت وأنا نفهمهم بلي حسابي خاص غير بالناس لي تعرفني وتفهمني، واصلا يعرفوني شكون، على بيها حابة ندير اسمي"

(2) إجابات الحالة على محور الاستهلاك الرمزي:

بخصوص شراء الأشياء الفاخرة فقط لعرض صورها في مواقع التواصل الاجتماعي اجابت بأن شراء هذه الأشياء يفرحها ويزيد ثقتها بنفسها. "إذا شريت حاجة مليحة تعجيني نصورها ونديرها ستوري، نفرح كي تجيب تعليقات وجامات بزاف، كل مرة نرجع لهدوك التعليقات، هكا نزيد نتعلق بالحاجة هذي وتزيدني ثقة بنفسي"

واضافت ان مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لها الشعور بالسعادة حتى في حالة عدم استطاعتها شراء هذه الأشياء، ف رؤية الصور والفيديوهات الأشياء ترغب في اقتناءها ومشاركتها مع الاصدقاء يمنحها شعور بالسعادة. "في حالة ما نقدر نشري حاجة نبقي نشوف صورها في الانستغرام ونبعث لصحابتي وتعجبهم ثم نفرح ونحس روي امتلكتهم في الواقع" □ من جهة ثانية ذكرت بأن الأشياء التي تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي من اشياء فاخرة وماركات عالمية من الهواتف والملابس والاكسسوارات وكل شيء فاخر يسبب لها الاحباط في الواقع لأنها لا تستطيع الحصول عليها فهي إما انها لا تجدها كما تعرض وإذا وجدتها يكون ثمنها مرتفع.

"نتقلق كي نروح للسوق، ما نلقا وش حابة، وكيفا وش يعرض على الانستغرام، دارنا ما يحبوش نطلب من الانترنت، وانا نحب نلبس حوايج كلاس (غالية ومشهورة)، نحس تزيد في قيمتي." وعلى هذا الاساس تذكر الحالة بأن استخدامها المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بديل سهل لتحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الواقع. "دائما ننشر صور تعبر عليا" ولما سألناها عما يعبر عنها أجابت "مثلا: صور بنات لابسين لبسة مليحة ولا قاعدين في بلاصة مليحة".

"كي نشوف بنات في الانستغرام لابسين لبسة شابة وعندهم ايفون وفي بلايص ملاح معناها رآهم عايشين لا بال في وعاشين الحرية نتاعهم »

استفسرنا عن معنى الحرية التي تعيشها الفتيات على الانستغرام اجابت " معناها يتصرفوا كيما يحبو ويديرو وش يحبو، يخرج ويحوس ولما سألناها هل تود تقليدهم اجابت:

" مرات نحب نقلد المشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي في وش عندهم ولا وين يروحوا يحوسوا."

ثم وضحت قائلة "مرات حتى إذا ما قدرت على حوايج لكبار نقلدهم في وش نقدر" ثم اضافت "علا بالك نفرح لما يكون عندي وش عندهم، وإذا ما قدرت نوصل وش عندهم ننقلق وتغيظني روي."

(3) إجابات الحالة على محور التميز الاجتماعي:

تحب سيرين ان تظهر اهتماماتها للآخرين من خلال ما تشاركه على مواقع التواصل الاجتماعي "تحب تبين اهتماماتي، ونحب نشوفهم على مواقع التواصل الاجتماعي، هكا نزيد ننفرغ لها ونعطيهما وقت" مثلاً: نحب الرسم والشعر لما نشوف شعراء ولا رسامين يعرض اعمالهم ندير لهم الجام ونعلق ونبرطاجيهم لصحابتي وننتفاعل معهم، نحس يهدروا عليا، ثم نحس بلي وش كاين في قلبي ظهر على مواقع التواصل الاجتماعي.

تذكر أنه لا يجذبها اهتمام الآخرين ولا تريد أن يتبع اهتماماتها إلا صديقاتها المقربين، نرسل الاشعار لي نكتبهم فقط لصديقتي المقربة لأنني خاف من الانتقاد، نغضب لما ينتقدوني على شيء نحب ونتعب عليه.

تصف الحالة بأن شعورها الداخلي يصل للآخرين إذا اطلعوا على ملفها الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي.

"البيو يعبر عن شعوري الداخلي يوصل للناس لما يشوفوه"

(4) إجابات الحالة على محور التعويض النفسي:

واضافت بأن تصفحها لمواقع التواصل الاجتماعي يخفف عنها الضغوط الكبيرة.

"لم ندخل الانستغرام ولا الفايسبوك ير وحلي الضغط لي نحس بيه نهار كامل"

وهذا ما عزز ايمانها على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت غير قادرة على الاستغناء عنها، فعند توقف الانترنت ومنعها من طرف الالهل تلجأ للنوم كهروب من الواقع.

"دارنا يقول لي راك مدمنة وكى يحبسوه عليا نروح نرقد ما نلقا وش نعمل"، واضافت أنها لا تستطيع الاستغناء عنها ولو لفترة قصيرة.

"ما نقدر نصبر على مواقع التواصل الاجتماعي لازم كل يوم نتبع الريلز ونتبع وش كاين جديد.

أما عن المكان الذي ترتاح فيه أكثر فأجابت ان خلف الشاشة ترتاح أكثر من أي مكان آخر، أكثر حتى من جلوسي مع عائلتي.

"نرتاح لما نتبع الانستغرام نحسهم يفهموني، الريلز دائما نلقى وش نحب فيه ولا اي حاجة نفكر فيها "

"نحس براحة نفسية كبيرة لما نتصفح كل المواقع بصفة عامة "

5) إجابات الحالة على محور النظرة المستقبلية:

الحالة سكتت لفترة ثم طلبت توضيح لأنها لم يفهم في أي مجال تتكلم عن اهتماماتها، طلبت توضيح بعد كل سؤال أخذت وقت طويل الى أن اجابت انها تهتم بكتابة الشعر والرسم.

" نحب نكتب الشعر، عندي كراسين نكتب فيهم الشعر "ذكرت انها لم تفصح عن هواياتها لأي شخص سوى صديقتها المقربة فقط لأنها تخاف من الانتقاد.

"صديقتي فقط لي تعرف بلي نكتب شعر، تعطيني رأيها في وش نكتب"

وذكرت أنها تبدي اهتمام كبير بمجال الشعر على مواقع التواصل الاجتماعي.

" هوايتي نحب نبينها على مواقع التواصل الاجتماعي، في الواقع نخاف من النقد خاصة أسرتي، الا الرسم تشجعني ماما على خاطر هي ترسم وتحب الرسم "كررت خوفها من الانتقاد في كل الأشياء التي تقوم بها.

" في كل حاجة نديرها نخاف من النقد وخاصة من لي قراب ليا، نأثر بهم ياسر"

فهي بذلك تتأثر بشكل كبير من الانتقاد وخاصة في الأشياء التي تبذل فيها مجهود وتكون محور اهتماماتها.

"أي حاجة تعبت عليها لما ينتقدوني عليها نتقلق ونتعب"

أما عن مهنة المستقبل ذكرت انها تود أن تصبح قائد طائرة "حابة نكون «ببلوط» وعند الاستفسار عن سبب اختيارها لهذه المهمة أجابت "كنت حابة نكون محامية لكن امي رفضت، على بيها غيرت رغبتى لببلوط"

واضافت ان هذه المهنة اصبحت محور اهتمامها على مواقع التواصل الاجتماعي فيما تشاركه من محتوى صور لملفها الشخصي أو ما تشاركه على حسابها فهي تضع صور لطائرة أو ملابس لقائد الطائرة.

" ندير صور طائرة في خلفية الهاتف ولا الحاسوب "

3.1.1. ملخص المقابلة:

- الحالة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ حصولها على شهادة التعليم المتوسط.
- تستخدم الواتساب، والانستقرام، واليوتيوب وأحيانا نتصفح الفيسبوك الخاص بوالدتها.
- تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع صديقاتها وابرار مواهبها.
- الحالة تعاني من تقييد لحريتها، وتعرضها النقد من طرف المحيطين بها مما أثر على ثقتها بنفسها وبقدراتها.
- تربط قيمة ذاتها بالماديات.
- تحاول تقليد المشاهير وتلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي للإزالة الضغوط التي تشعر بها وهذا ما عزز ايمانها عليها.
- ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح لها تحقيق ما لم تستطع تحقيقه في الواقع.
- إيمانها على مواقع التواصل الاجتماعي أثر على نظرتها لذاتها ومستقبلها وجعلها تسعى لأهداف غير واقعية.

4.1.1. التحليل الكمي لمحتوى المقابلة:

جدول رقم (02) يوضح التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة الأولى:

النسبة المئوية (%)	مجموع التكرار	التكرار التفصيلي	المحاور
19.09%	21	(1), (2), (3), (4), (5), (6), (7), (8), (9), (10), (11), (12), (13), (14), (15), (16), (17), (18), (19), (20), (21)	بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
36.36%	40	(22), (23), (24), (25), (26), (27), (28), (29), (30), (31), (32), (33), (34), (35), (36), (37), (38), (39), (40), (41), (42), (43), (44), (45), (46), (47), (48), (49), (50), (51), (52), (53), (54), (55), (56), (57), (58), (59), (60), (61)	الاستهلاك الرمزي
13.63%	15	(62), (63), (64), (65), (66), (67), (68), (69), (70), (71), (72), (73), (74), (75), (76)	الترميز الاجتماعي
9.09%	10	(77), (78), (79), (80), (81), (82), (83), (84), (85), (86)	التعويض النفسي
21.81%	24	(87), (88), (89), (90), (91), (92), (93), (94), (95), (96), (97), (98), (99), (100), (101), (102), (103), (104), (105), (106), (107), (108), (109),	النظرة المستقبلية

		(110)	
100%	110	المجموع الكلي	

من خلال التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة الأولى "سيرين" يلاحظ من الجدول رقم (02) أن العدد الكلي للوحدات هو (110) وحدة وأن المحور الأكثر بروزاً في المقابلة هو محور الاستهلاك الرمزي (ب 40 وحدة ما يمثل 36.36%) ثم يليه محور النظرة المستقبلية (ب 24 وحدة ما يمثل 21.81%) ثم محور بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بـ (21 وحدة ما يمثل 19.09%) ثم محور التميز الاجتماعي بـ (15 وحدة ما يمثل 13.63%) وأخيراً محور التعويض النفسي بـ (10 وحدات ما يمثل 9.09%)

وعليه فالمحور الأكثر بروزاً في خطاب الحالة الأولى سيرين هو محور الاستهلاك الرمزي.

5.1.1. عرض نتائج مقياس إكمال الذات الرمزي:

الجدول رقم (03): يمثل نتيجة الحالة الأولى سيرين على مقياس إكمال الذات الرمزي:

الحالة الأولى	الدرجة الكلية	الدرجة المتحصل عليها
سيرين	125	86

يبين الجدول رقم (03) نتائج تطبيق مقياس إكمال الذات الرمزي على الحالة الأولى

(سيرين) و حصولها على درجة (86) من أصل (125) درجة، وهي درجة تفوق المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (62.5) درجة، ما يشير إلى المستوى المرتفع نسبياً لإكمال الذات الرمزي لدى الحالة.

2.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة مع الحالة الثانية أماني:

الاسم: أما ني.

السن: 16 سنة.

عدد الإخوة: 10.

الرتبة بين الإخوة: التاسعة.

المستوى الاقتصادي للأسرة: متوسط.

عمر الأب: 63 سنة.

المستوى الدراسي للأب: ثالثة ثانوي.

عمر الأم: 52 سنة.

المستوى الدراسي للأم: رابعة متوسط.

عمل الأب: ممرض متقاعد.

عمل الأم: ربة بيت.

1.2.1. وصف الحالة الثانية أماني:

أماني فتاة تبلغ من العمر 16 سنة، تقيم في لقراف دائرة الحجيرة، تدرس في السنة الثانية ثانوي، رتبته التاسعة بين إختوتها، الوضع الاقتصادي للأسرة متوسط، الأب متقاعد والأم ربة بيت، أماني فتاة بيضاء البشرة، طويلة القامة، جميلة الشكل، لباسها متناسق، كانت استجاباتها مباشرة على أسئلة المقابلة التي أجريت في مكتب المستشار بعد التعريف بنفسه سلمتها نسخة من الموافقة المستنيرة المتضمنة كل معلومات البحث، وأخذ جزء الامضاء والاحتفاظ به من طرفنا.

بدأنا معها المقابلات بأخذ المعلومات عن طريق المقابلة، في الأخير تم تطبيق مقياس اكمال الذات الرمزي، تم إنهاء المقابلة مع الحالة وشكرها لتعاونها معنا.

1.2.2. عرض المقابلات مع الحالة الثانية أماني:

1) إجابات الحالة على محور بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تكلت أماني عن بداية استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي حيث كان للاطلاع فقط من خلال استعمال هاتف أمها أو هاتف أختها، أما عن المواقع الذي يجذبها هو الفايسبوك.

"كنت نخدم بهاتف ماما، وخطرات هاتف أختي، نشوف أخبار في الفايسبوك، لما يعجبني منشور، ندخل للتعليقات، مرات نعلق ومرات لا، حتى وين نحب دائما نخدم بيه،" مما اضطرت لفتح حساب خاص بها على مواقع التواصل الاجتماعي تستعمله بكل حرية "فتحت حساب خاص بي، وليت ننشر ونعلق، وندير جام، للشيء لي يعجبني فيه".

واضافت ان التفاعل على الفايسبوك يشعرها بالسعادة مما دفعها للمشاركة الصور والفيديوهات القصيرة التي تعجبها "الحاجة لي تفرحني، هي كي نعلق ير جعولي وبشوي حتى أنا وليت نشارك، وش نحب، صور، فيديوهات ، ريلز، كل مرة كيفاش".

ذكرت امانى ان باستعمالها الانستغرام أصبح لديها عدد كبير من المتابعين ولهذا صار المواقع الأفضل لديها الذي تقضي فيه وقتا أكثر. "كي شفت الانستغرام عجبني أكثر، وليت نخدم بيه أكثر من الفيسبوك، بشوي حتى زاد عندي عدد المتابعين، والاصدقاء، وقتي كامل بروح فيه"

-زادت مدة استخدامها لمواقع التواصل حتى وصلت الى ستة الى سبع ساعات باليوم. "بعد ما كنت مخصصة وقت للمراجعة ولا وقتي كامل يروح في الانستغرام حتى شغل الدار نديره وانا فاتحة الانستغرام."
-لم تغير الحالة اسمها على مواقع التواصل لأنها تعتبره اسم معروف ويجمع عدد كبير من الاصدقاء.
" ما نحبش نغير اسمي في الفيسبوك والانستغرام نخاف ما يعرفوني صاحباتي وما نلقا تفاعل كبير واسمي نحبه تناديني جداتي به"

للإشارة الحالة تضع اسم تناديه بها جدتها في البيت غير الاسم الموجود في هويتها الشخصية.

(2) محور الاستهلاك الرمزي:

اما بخصوص رغبتها في شراء الاشياء لعرض صورها على مواقع التواصل الاجتماعي فأجابت بان ذلك يشعرها بالسعادة لاقتناء هذه الاشياء ولأنها تزيد في ثقتها بنفسها وتنال اعجاب الآخرين.

" نحب نشري ماركات ملاح ماشي للتصوير، ولكن لما نتحصل عليها نحب نصور تم نحس بالفرحة نحب نكسب ماركات، تليفون مليح نحس باللي هدف لازم نحقه ونبقى ملحمة عليه حتى نحقق، نحب كل حاجة تكون ماركة، عطور، ملابس،

" نحس باللي تزيد ثقتي بنفسي "الناس لما يشوفوني في الطريق يمدحوني نحسها تزيد في قيمتي وما يهمني النقد أحس نفسي جميلة الجميلات خاصة لما تكون ملابس متناسقة"

اضافت انها تحب نشر صور ومقاطع فيديو على الانستغرام تعبر عما في داخلها تحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي[] نحب الناس تعرف باللي راني مهتمة بفلسطين نذكرهم بها لما ننشر صور على القضية الفلسطينية نحب ننشر ادعية ننصح صاحباتي باش يلتزموا بها لأنني لما التزمت بها ووجدت نتيجة نشارك شيء لي يعبر واش كاين في داخلي"

اوضحت ان ظهور فتيات بملابس فاخرة او اشياء فاخرة متعلق بالمكانة ثم تراجعت عن رأيها وقالت بانها مدركة ان معظم ما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الاشياء الثمينة يعرض بغرض الاشهار او اظهار المستوى المعيشي. "إذا دائما تلبس لبسة شابة معناها مرفهة وكاين مشهورات هذوا يديروا الاشهار أما انا نلبس حسب قناعاتي نقلد الملتزمين ونقلد ديكورات الغرف ولا الاثاث ولا اي شيء اخر".

الاجتماعي

(3) إجابات الحالة على محور التميز الاجتماعي:

بالنسبة للأسماء التي تفضل وضعها اعجبت بالاسم الذي تناديه به جدتها لأنها تحبه نحب اسمي يعكس شخصيتي"

طلب التوضيح عن سؤالي عن ماذا نقصد باهتمام الآخرين؟" ما نحبش نتميز على مواقع التواصل ولا نهتم بظهور اهتماماتي نحب فقط تظهر لصديقتي"

تضع الحالة في ملفها صور لمناطق سياحية وطنية وعالمية قالت بانها حصلت عليها من موقع التواصل الاجتماعي وهي اماكن كانت تود الذهاب اليها ولم تستطع" بروفایل يمثلني فيه صور للجامع الاعظم وصور الشواطئ وصور الكعبة وصور بلايص شابين نفرح لما ندخل الملف الشخصي نحس باللي حققت كل وش نتمنى".

(4) إجابات الحالة على محور التعويض النفسي:

اضافت بان تصفحها لوقت طويل يشعرها بالإحباط.

"نكون نقرا وتوصل لي رسالة نقعد وقت طويل في الريلز لكن نحس بتأنيب الضمير تفوت ساعات وانا في لي مساج الوقت يفوت وما ندير والو"

ذكرت كذلك ان استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب لها الضغط الا انها لا تستطيع الاستغناء عنه.

" ما نقدر نحبس حتى شويه نحس براحة كبيرة لما تتوفر الانترنت كون ما كاش الانترنت نحس روحي وحدي وما نلقى واش ندير"

بالرغم من انها ذكرت انها تحب الخرجات والتجمع العائلي الا انها تحس بالوحدة بدون مواقع التواصل الاجتماعي.

(5) إجابات الحالة على محور النظرة المستقبلية:

تطمح امانى في الدراسة خارج الوطن. " نحب نخرج نقرا برا، ونروح للعمرة، نحب نسافر بزاف"

اما العمل فتميل العمل الأكاديمي في مجال الادب او الشريعة. "نحب نكون استاذة في الادب العربي ولا في الشريعة نحب الشعر ونحب نكون دكتورة في الشريعة"

اضافت ان مواقع التواصل هي من بلورت اهتماماتها من خلال التواصل والاهتمام بمجال الادب ودكاترة في الشريعة "نتواصل دائما مع دكاترة ونتبع صفحاتهم نتبادل معهم الآراء."

3.2.1. ملخص المقابلة:

-تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من سنة تستخدم الفيسبوك، الانستغرام للتواصل مع صديقاتها وزملاء الدراسة تظهر فيه اهتماماتها وتشاركها مع من لهم نفس مجال الاهتمام

من خلال محادثة الحالة تبين انها غير راضية عن نفسها وتحس بالإحباط من تدني مستواها المعيشي وشعورها بالنقص في ذاتها خاصة وأنها تحس بان المحيطين بها يقيدون من حريتها وخاصة في مجال السفر.

تلجأ لمواقع التواصل لأنها تعتبرها مسكن لكل آلامها ويتيح لها ما لا تستطيع الوصول اليه وتحقيقه في الواقع.

-ادمانها لمواقع التواصل أثر على نظرتها لذاتها وعدم تقبلها لواقعها واستبداله بواقع افتراضي.

4.2.1. التحليل الكمي لمحتوى المقابلة:

المحاور	التكرار (أرقام الوحدات)	مجموع التكرار	النسبة المئوية
بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	(1), (2), (3), (4), (5), (6), (7), (8), (9), (10), (11), (12), (13), (14), (15), (16), (17), (18), (19), (20), (21), (22), (23), (24), (25), (26), (27), (28), (29), (30), (31), (32), (33), (34)	34	29.82%
الاستهلاك الرمزي	(35), (36), (37), (38), (39), (40), (41), (42), (43), (44), (45), (46), (47), (48), (49), (50), (51), (52), (53), (54), (55), (56), (57), (58), (59), (60), (61), (62), (63), (64), (65), (66), (67), (68), (69), (70), (71), (72), (73), (74),	42	36.84%

		(75), (76)	
2.63%	3	(77), (78), (79)	التميز الاجتماعي
21.05%	24	(80), (81), (82), (83), (84), (85), (86), (87), (88), (89), (90), (91), (92), (93), (94), (95), (96), (97), (98), (99), (100), (101), (102), (103)	التعويض النفسي
9.64%	11	(104), (105), (106), (107), (108), (109), (110), (111), (112), (113), (114)	النظرة المستقبلية
100%	110 وحدة		المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح التحليل الكمي لمحتوى المقابلة مع الحالة الثانية (أمني)، حيث ان العدد الكلي للوحدات هو 114 وحدة وأن محور الاستهلاك الرمزي هو المحور الأكثر بروزا في المقابلة بـ (42 وحدة ما يمثل 36.84%)، ثم يليه محور بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بـ (34 وحدة ما يمثل 29.82%) ثم يليه محور التعويض النفسي بـ (24 وحدة ما يمثل 21.5%) ثم محور النظرة المستقبلية (ب 11 وحدة ما يمثل 9.64%) وفي الاخير محور التميز الاجتماعي (بثلاث وحدات ما يمثل 2.63%).

وعليه فالمحور الأكثر حضورا في حديث الحالة امني هو محور الاستهلاك الرمزي.

5.2.1. عرض نتيجة مقياس اكمال الذات الرمزي:

تحصلت الحالة الثانية في مقياس اكمال الذات الرمزي على النتيجة التالية:

الجدول رقم (05) يوضح نتيجة الحالة الثانية في مقياس اكمال الذات الرمزي:

الدرجة الكلية	الدرجة المتحصل عليها	الحالة الثانية
125	80	اماني

يبين الجدول رقم (05) نتائج تطبيق مقياس إكمال الذات الرمزي للحالة الثانية (أمانى) وحصولها على درجة (80) من أصل (125) درجة ،وهي درجة تفوق المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (62,5) درجة ،ما يشير إلى ارتفاع مستوى إكمال الذات الرمزي لدى الحالة الثانية.

2. ملخص عام للحالتين:

من خلال تحليل نتائج المقابلات نصف موجهة التي اجريت مع الحالات ونتائج مقياس اكمال الذات الرمزي وذلك لمعرفة كيف يظهر إكمال الذات الرمزي على مواقع التواصل الاجتماعي عند كل حالة وكيف عبرت عن ذلك، وماهي النقاط المشتركة بين الحالتين؟ فيما يلي عرض ما تم التوصل اليه من نقاط مشتركة بين الحالتين:

- الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث إن مدة استخدامهما تفوق 5-7 ساعات باليوم.
- كانت بداية الاستخدام لمواقع محددة الانستغرام والواتساب والفاسبوك.
- بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان بدافع الاستطلاع، بعد ذلك استخدمت للتواصل وابرار الذات من خلال مشاركة الاهتمامات.
- الاعتماد على التفاعل المكثف على وسائل التواصل الاجتماعي.
- الرغبة الملحة في امتلاك بعض الرموز المادية كوسيلة لإثبات الذات والشعور بالقيمة الاجتماعية.
- ربط الشعور بالسعادة والرضا عن الذات باستهلاك رموز مادية والحصول عليها خاصة إذا كانت ذات علامة تجارية عالمية.

- البحث عن التفاعلات الاجتماعية على هذه المواقع (اعجابات، تعليقات، ومتابعة) كمؤشرات ورموز لتأكيد الانجازات والشعور بالقيمة الشخصية والقبول الاجتماعي.
- قابليتهم للتأثر بالمحتوى الرقمي ووضع تصور للحياة المثالية وذلك من خلال تأثرهم بما ينشر من محتوى رقمي على مواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل تمنحهم تعزيز الثقة بالنفس من خلال عرض الاهتمامات التي تعتبر كهوية تثبت بها ذاتها في ظل عدم الاعتراف والانتقاد من طرف المحيطين بهم.
- الشعور بالوحدة والانعزال في ظل غياب هذه المواقع.
- السعي الى التميز عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الشعور بتقييد للحرية والتعرض للنقد.

أما أوجه الاختلاف بين الحالتين:

الحالة الأولى "سيرين" تسعى للظهور بمظهر المتميز عبر فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي حيث تشير نتائج الحالة الى ان محور الاستهلاك الرمزي الاكثر حضورا في خطابها عكس محوري تميز الاجتماعي والتعويض النفسي الذين ظهرا ضمنيا في هذا المحور حيث ربطت الحالة الرموز المادية بإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية اين يصعب الحصول عليها في الواقع حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كبديل يوفر هذه الرموز بكل سهولة، وهذا ما تعكسه تفاعلاتها على هذا الفضاء الذي تعتبره الحصن المنيع الذي يتيح لها التعبير عن ذاتها من خلال عرض هواياتها واهتماماتها التي تشعرها بالكفاءة والانجاز وهذا ما تفتقده في واقعها الاجتماعي الذي تتعرض فيه للنقد وتقييد لحرياتها وكذلك يوحي خطاب الحالة في محور النظرة المستقبلية على ان مواقع التواصل الاجتماعي قد اثر على نظرتها لذاتها ومستقبلها وجعلها تسعى لأهداف غير واقعية و بناء صورة مستقبلية للذات تتعارض مع واقعها.

أما الحالة الثانية "أمانى" فتبدي اهتمام كبير للصورة التي تبرزها عبر الفضاء الرقمي حيث تعتبره مجالا لإبراز الذات عبر رموز مادية، وهذا ما يعكس الحضور الكبير في محور الاستهلاك الرمزي في خطابها كما انها تعتبر ملفها الشخصي مرآة تعكس ما تطمح اليه وتتال من خلاله القبول الاجتماعي الذي يرتبط بتفاعل الآخرين مع ما تشاركه من محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ان الاعتماد على رموز خارجية في استعادة الشعور بالقيمة وبناء صورة للذات يخفف بعضا من مشاعر النقص وعدم الرضا كلها مؤشرات للتعويض النفسي الذي يبرر استخدام المكثف للحالة ونشاطها الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح لها

الاشباع الانساني لكل رغباتها في الواقع وهذا ما اثر على نظرتها لذاتها وعدم تقبلها لواقعها واستبداله بواقع افتراضي.

3. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

تنص الفرضية على: يتجلى إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تبني سلوكيات تعويضية كالاستهلاك الرمزي، التميز الاجتماعي والتعويض النفسي لعرض رموز الانجاز المفقودة في الواقع للتحقق من صحة الفرضية تم تحليل محتوى المقابلة ونتائج مقياس إكمال الذات الرمزي الحالتين الأولى والثانية.

تبين من نتائج الدراسة أن الحالتين لديهما إكمال ذات رمزي فوق المتوسط وذلك لان المراهقات هم الفئة التي تمر بأزمة هوية في هذه المرحلة ولان اثباتها حاجة نفسية ملحة تسعى إليها وهذا ما اثبتته دراسة (بيداء جواد كاظم 2023)، التي اثبتت وجود هذه السلوكيات لدى المراهقين واثبتت كذلك عن اختلافها بين الذكور والاناث وبين طلاب العلمي والادبي.

وعليه تدعم نتائج الدراسة الفرضية بشكل جزئي، وذلك بتبني المراهقات سلوكيات إكمال الذات الرمزي، والذي يظهر في الاستهلاك الرمزي الذي عرفته "عمر" (2025) على أنه ذلك السلوك الذي يدل على التفاخر والتباهي وحب الظهور واقتناء كل ما هو ذو قيمة وشهرة من الملابس او الحاجات المادية او الاثاث بغض النظر عن اهميته ومدى الحاجة إليه قد تم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الصور او ترويجه بمحتوى فيديو وذلك للحصول على مكانة اجتماعية او زيادة ثقة في النفس" ظهر جليا هذا السلوك كآلية لإكمال الذات الرمزي من خلال الاستعمال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، الا أنه لم يظهر بالطريقة ذاتها لدى كل من الحالتين، فقد ظهر لدى الحالة الأولى كآلية تعويضية لإظهار التميز عبر هذه المواقع من خلال استهلاك رموز تكسر حدود الواقع المعاش، اما الحالة الثانية فظهر إكمال الذات الرمزي لديها باستهلاك رموز لتخفيف مشاعر النقص وعدم الرضا، يفسر ذلك كون كل حالة لها مجال تشعر فيه بتهديد وان هذا التهديد بنجر عنه توتر يحفز على تبني سلوكيات تعويضية تهدأ هذا التوتر وهذا ما اثبتت عالما النفس Wicklund & Gollwitzer (1981).

في سلسلة ابحاث تدعم نظرية إكمال الذات الرمزي، حيث أوضحت فكرة النظرية ان الفرد الذي يشعر بنقص في تعريف ذاته يجتهد ويسعى لتعويض هذا النقص برموز معترف بها اجتماعيا.)، وعليه تسعى حالات الدراسة إلى استهلاك رموز معترف بها اجتماعيا لإظهار المكانة الاجتماعية و تعويض نقص تشعر به في

واقعتها، وهذا ما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي بكل يسر وسهولة تستخدم المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي السلع، وجميع مظاهر الاستهلاك التي يقدمها مؤثرو هذه المواقع على شكل دعاية، تتأثر بها المراهقات بدرجة كبيرة تصل لحد التقليد الأعمى لكل التفاصيل التي يعرضونها على هذه المواقع حيث تعتبر السبب الاول لفقدان الهوية والثقة بالنفس وهذا ما اثبتته دراسة (Azhar & al, 2025) التي كشفت أن مدمني مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمون المنتجات والرموز الاستهلاكية للتعبير عن الذات، وتحقيق الانتماء والقبول الاجتماعي، وترتبط صورة الذات عند اغلبهم بالسلع ذات العلامات التجارية التي يدعو اليها مؤثرو مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بينت النتائج ان المتابعة المستمرة للمحتوى تؤدي إلى فقدان الهوية والتبعية لهؤلاء المؤثرين وجعلهم نموذجاً يقتدى به في جميع مجالات حياتهم.

الاستنتاج العام:

تناولت هذه الدراسة موضوع إكمال الذات الرمزي لدى عينة المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم إجراء دراسة حالة لمراهقتين اظهرتا سلوك إكمال الذات الرمزي، تتجلى في الاستهلاك الرمزي والتميز الاجتماعي والتعويض النفسي مع اختلاف بين الحاليتين في كيفية تجليه، وعليه يمكن القول ان إيمان مواقع تواصل الاجتماعي بين المراهقات في مظهره عبارة عن عادات سلوكية تظهر كتعلق تكنولوجياي، ولكن ما أكدته هذه الدراسة أن التعلق المرضي بالشاشات هو عملية نفسية معقدة داخل المراهقة تكشف عن محاولاتها لتعويض النقص، وبناء هوية من خلال استخدامها لرموز افتراضية كالإعجابات او عدد المتابعين، أو وضع صور معدلة لتظهرها بمظهر مثالي تسعى اليه لإيجاد التوازن وسد الفجوة بين عالمها الواقع المليء بالتحديات حتى لو كان البديل وهما رقميا، حيث تعتبرها محاولات لإكمال الذات الرمزي والتي تختلف من فرد لآخر بحسب بنيته النفسية وخلفيته الاجتماعية.

المقترحات:

وعليه كاقترحات وتوصيات ندرجها في نهاية هذه الدراسة، والمتمثلة في:

- وجب علينا كأولياء ومربين النظر الى اشكالية ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بكل عقلانية، وعدم اعتباره سلوك تمرد او تضییع للوقت، ولا يمكن حله بتقديم النصائح او العقاب او توقيف هذا السلوك بمجرد مصادرة الهواتف او تحديد او تقليل اوقات استعماله، وانما يكمن في فهم السلوكيات والمغزى من ورائها، او

دوافع هذه السلوكيات وتقديم الدعم والمساندة والاحتواء، والمساعدة على إعادة الاندماج في الحياة الواقعية، والاختزال بيدى المراهقات بكل حب وعطف وعدم تركها للانسياق وراء وهم غير حقيقي.

- على الاولياء كذلك توفير جو مناسب وامكانيات ملموسة، تساعد على الاهتمام بالهوايات واستغلال اوقات الفراغ، والتشجيع على انجازات واقعية، فتؤدي الى بناء هوية وتقدير ذات حقيقي واقامة علاقات اجتماعية والمشاركة في الحياة الاجتماعية.
- الحث على التواصل الاسري مع المراهقين للحد من العزلة الاجتماعية، وما ينتج عنها من انفصال عن الواقع، والبحث عن بدائل من خلال إيمان مواقع التواصل الاجتماعي.
- تطوير برامج ارشاد او تدخل نفسي موجه للمراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي اللاتي يعانين من هشاشة في البناء النفسي.
- إجراء دراسات مشابهة لإكمال الذات الرمزي على عينات اخرى او مع متغيرات اخرى كالقلق والاكتئاب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو يعقوب، شدان. (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية [رسالة ماجستير]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

إبراهيم، وجيه محمود. (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. دار المعارف، الإسكندرية، مصر.

البلاط، ابتسام، ولعربي، سميرة. (2018). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين - الفايسبوك نموذجاً - دراسة ميدانية بثنائية غروز أحمد اولاد يحي خدروش الميلية [مذكرة ماستر]. جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

باشه، الشيماء محمود. (2021). إيمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، (جامعة عين شمس).

باهي، مصطفى حسين، وآخرون. (2020). المراجع في البحث العلمي - نظري تطبيقي. مكتبة الأنجلو المصرية.

بكار، عبد الكريم. (2017). أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي. دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

بوزيت، حليلة. (د.ت). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق - الفايسبوك نموذجاً. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

جبار، أبو شنة شيماء. (2024). إكمال الذات الرمزي وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير]. جامعة كربلاء، العراق.

- جبار، أبو شنة شيماء. (2024). إكمال الذات الرمزي لدى طلبة الجامعة. مجلة الباحث، (43)، 4.
- جواد، كاظم بيداء. (2022). إكمال الذات الرمزي لدى المراهقين. مجلة نسق، (جامعة القادسية، كلية الآداب).
- حمود، زهراء مالك. (2022). إيمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير]. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.
- الشاعر، عبد الرحمن بن ناصر براهيم. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- شطب، أنس أسود. (2021). وهم التفوق وعلاقته بكمال الذات الرمزية لدى طلبة الجامعة. مجلة وزارة التربية - المديرية العامة للقادسية، (27)، 113.
- السايع، بوبكر. (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لمنتجات دراسة حالة التعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر [رسالة ماجستير]. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.
- صالحة، عبد الهادي. (2021، 19 ديسمبر). حمى الاستهلاك بين العادات الطبيعية وثمره الأخلاق الفردية. مجلة الرافيدين الإلكترونية.
- سليمان، حليلة، ومسعودي رضا. (2022). الاستهلاك من سلوك اقتصادي إلى سلوك اجتماعي (الاستهلاك الرمزي). مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان.
- سياران، ما هون. (2024). سيكولوجية وسائل التواصل الاجتماعي (عمر فتحي، مترجم). دار الكتب والوثائق القومية، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية.

- زعطوط، رمضان. (2025). منهجية البحث العيادي [محاضرات]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- العيدي، زينب جعفر. (2021). إكمال الذات الرمزي وعلاقته بإدارة الانطباع لدى طلبة الجامعة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- عمر، فاطمة محمد. (2025). مطبوعة دروس [محاضرات]. جامعة مصراتة.
- العيسوي، عبد الرحمن، وعبد الفتاح. (1996). مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث. دار الرثائب الجامعية.
- فرساس، أمير، وبرابح، إيمان. (2020). علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باللاوعي لطلبة علوم الإعلام والاتصال (فيسبوك نموذجاً) [مذكرة ماستر]. جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- فخر، وموسى. (2024). هوية الذات الافتراضية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة في جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر.
- فياض، حسام الدين. (2023). فلسفة نقد المجتمع الاستهلاكي عند جان بودريار. مجلة الثقافة الجديدة.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2008). منهج البحث العلمي الكمي والنوعي. دار الباروزي، عمان.
- كيوص، ربيعة. (2022). إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة [أطروحة دكتوراه]. جامعة غرداية، الجزائر.
- لعبيدات، فاطمة الزهراء. (2024). الاستجابة الاكتئابية لدى مرضى القصور الكلوي وتأثيرها على السلوك [مذكرة ماستر]. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

المرواني، ناير سعد. (2016). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها.

المقدادي، يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية "نظريات مواقع التواصل الاجتماعي" ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها. دار النفائس، الأردن.

مورسي، أبو بكر. (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

نوار، شهرزاد. (2025). مطبوعة دروس في مقياس المنتج العيادي ودراسة الحالة [محاضرات]. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Azhar, K. A., Weil, C. A. C & ,Ab Hamid, S. N. (2025). They Post, I Scroll, I Envy, I Buy—How Social Media Influencers Shape Materialistic Values and Consumer Behavior Among Young Adults in Malaysia .Journal of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research 172 , (3)20 , <https://doi.org/10.3390/jtaer20030172>

Fullood, C., et al. (2015). Self-concept clarity and online self-presentation in adolescents .Cyberpsychology, Behavior and Social Networking.

Kuss, D. J & ,Griffiths, M. D. (2011). Online social networking and addiction: A review of the psychological literature .International Journal of Environmental Research and Public Health.3552–3528 ,(9)8 ,

Lange, M. D .(2015) .Symbolic Self-Completion Theory: The Impact Of A Threat To Undergraduate Students' Academic Competence Beliefs] Doctoral dissertation, Northern Illinois University.[

Murphy, S. (n.d.) .The internet and symbolic self-completion: A social influence perspective] Master's thesis, University of Alabama.[

- Sciara, S., Contu, F., Regalia, C & ,Gollwitzer, P. M. (2023). Striving for identity goals by self-symbolizing on Instagram .Motivation and Emotion–965 ,(6)47 , .989<https://doi.org/10.1007/s11031-023-10039-w>
- Stein, W .(1990) .Assessment of self concept .ERIC Digest, NC-Greensboro.
- Wicklund, R. A & ,Gollwitzer, P. M .(1981) .Symbolic self-completion, attempted influence and self-deprecation .University of Texas at Austin.



ملحق رقم (01)

قائمة الأساتذة المحكمين للمقابلة العيادية نصف موجهة

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	التخصص	الدرجة العلمية	الجامعة المنتسب إليها
01	رقائدة مسعوذة	علم النفس العيادي	أستاذ محاضر - أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
02	حنان طالب	علم النفس العيادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
03	الطاوس وازي	علم النفس العيادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
04	سليم خميس	علم النفس العيادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
05	بن مجاهد فاطمة الزهراء	علم النفس العيادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملحق رقم (02)

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

استمارة تحكيم الخبراء لمحاور المقابلة في صورتها النهائية

.....:الأستاذ(ة) الكريم(ة)

.....:الدرجة العلمية

.....:التخصص

.....:الجامعة

تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد مذكرة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، تحت عنوان: إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي. من إعداد الطالبة: خنفر فاطمة وإشراف الأستاذة: د. هوارية بوراس

تم بناء محاور المقابلة النصف الموجهة وفقا لما ورد في التراث النظري حول إكمال الذات الرمزي، لهذا نتشرف بالاستعانة بخبراتكم العلمية والعملية وآرائكم البناءة لتحديد أهم محاور المقابلة المناسبة لموضوع البحث وعليه نرجو من سيادتكم التكرم بالحكم على:

1. ما إذا كانت العبارات صادقة في قياس المتغير الذي وضعت لقياسه.
 2. دقة الصياغة اللغوية للعبارات.
 3. إذا كانت هناك عبارات ترون إعادة تصنيفها من بعد إلى آخر.
 4. ما إذا كانت هناك عبارات جديدة ترون إضافتها تحت أي من الأبعاد الفرعية.
- ومن أجل تسهيل مهمتكم أقدم لحضرتكم المعلومات التالية الخاصة بموضوع البحث:
- تساؤل الدراسة:

كيف يتجلى إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي؟ ومن أجل تسهيل مهمتكم نضع بين أيديكم التعريف الإجرائي لمتغير إكمال الذات الرمزي وأبعاده والمتمثلة في محاور المقابلة.

ـ إكمال الذات الرمزي: هو ميل المراهقة إلى تعريف نفسها عن طريق استعمال رموز الإنجاز من أجل إيصال تعريف ذاتها للمجتمع، وتشمل هذه الرموز كل ما تستعمله المراهقة لإيصال ذاتها للمجتمع، إذ تكون هذه الرموز مادية أو غير مادية، بما في ذلك كل ما يتراوح بين النطق والسلوك والعلامات المجتمعية المميزة، والملكيات المادية والحالة الاجتماعية (كاظم، 2022). ويتم قياسها من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة المعدة وفقا لذلك.

• **محاور المقابلة وفقا لإبعاد إكمال الذات الرمزي:**

ـ الاستهلاك الرمزي: هو استعمال المراهقة للصور، العلامات التجارية العالمية وكل ما يتعلق بالأنماط الرقمية كرموز تحمل دلالات اجتماعية معينة لتعويض الشعور بالنقص في مهارات أو سمات الشخصية.

ـ التميز الاجتماعي: هو سعي المراهقة الظهور بمظهر مميز عن الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال البحث عن أكبر عدد ممكن من المتابعين والتفاعل ومشاركة كل ما هو جديد ومؤثر.

ـ التعويض النفسي: لجوء المراهقة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لسد فجوة بين الذات الواقعية والذات المثالية كاستجابة عند شعورها باي تهديد لهويتها.

المحاور	مدى انتماء الفقرة للمحور		مدى وضوح الصياغة		البديل
	تقيس	لا تقيس	واضحة	غير واضحة	
البيانات الشخصية: الاسم: السن: الرتبة بين الإخوة: المستوى الاقتصادي: عمر الأب: المستوى الدراسي:					
عمر الأم: عمل الأب:					

					عمل الأم:
					المحور الأول: بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
					1- هل لديك هاتف ذكي؟ نعم () لا () 2- هل لديك حاسوب؟ نعم () لا () 3- هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم () لا () 4- كم عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي؟ من (1-3)، من (4-6)، من (7-9) 5- ما هو الاسم الذي تضعينه لحسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟ ولماذا اخترت هذا الاسم بالذات؟ 6- وش هو الحساب لي تستخدميه بكثرة؟
					المحور الثاني: الاستهلاك الرمزي
					عندك رغبة في شراء ملابس أو مكياج أو اكسسوارات من النوع الفاخر غير باش تصويري فيديو ولا لنشر صور على يومياتك في حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟
					8- تحبي تكسبي اشياء من الماركات العالمية (هاتف ملابس اغراض، شخصية) ثمنها مرتفع؟
					9- هل تحسي بلي هذي الاشياء تزيد في قيمتك؟
					10- الصور لي تنشرها في حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي تعبر على شخصيتك في الواقع ولا وش حابة الناس يعرفوه عليك؟
					11- تحبي تقليدي المؤثرين في عرض تفاصيل أكثر عن حياتهم؟
					12- وش يعني لك لما تملكي شيء عرضوه المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي؟

					13-وش تحسي لما ما تقدر ي توصلي لهذه الاشياء؟
					المحور الثالث: التمايز الاجتماعي وحب الظهور
					14-وش هي الأسماء اللي تحبي استخدامها على حسابك في مواقع التواصل الاجتماعي؟
					15-على اي أساس تختاري هذ الأسماء؟
					16-هل تعكس شخصيتك في الواقع؟
					17-تحبي تبيني اهتماماتك من خلال وش تشارك من محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي؟
					18-وش هو الشي لي يحسبك بالتميز في مواقع التواصل الاجتماعي؟
					19-يجذبك اهتمام الاخرين، ولا تحبي يتبعوا تفاصيل ما تعرضيه على مواقع التواصل الاجتماعي؟
					المحور الرابع: التعويض النفسي
					20-وش يمثلك ملفك الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي؟
					2-وش هو الشي لي يخفف الضغوط عليك؟
					21-وش تحسي إذا ما قدرتي تدخل لي لحسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟
					22-تقدر ي تستغني عليه لفترة قصيرة؟
					23-وين ترتاحي أكثر؟ جلوسك مع عائلتك وصحابتك ولا خلف الشاشة أكثر؟
					المحور الخامس: النظرة المستقبلية.
					24-تكلمي عن اهتماماتك وميولك؟
					25-وش هي طموحاتك؟
					26-تتصور ي مستقبلك يرتبط بموقعك ولا وجودك في مواقع التواصل الاجتماعي؟
					27-وش هي النشاطات لي تحبي عملها؟

ملحق رقم (03)

مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

البيانات الشخصية

- الاسم:
 - اللقب:
 - السن:
 - المستوى الدراسي:
 - التخصص الدراسي:
 - هل لديك حاسوب: نعم () ، لا ()
 - هل لديك هاتف ذكي: نعم () ، لا ()
 - هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي: نعم () لا ()
 - الاسم المستعار على حسابك في مواقع التواصل الاجتماعي:
 - كم عدد الساعات التي تقضيها على مواقع التواصل الاجتماعي:
- () 1-3 () 4-6 () 7-9

التعليمة

عزيزتي التلميذة

السلام عليكم وبعد:

نضع بين يديكم هذا الاستبيان الذي قد يشكل بعض الآراء والمواقف التي تعيشونها والتي نأمل أن تجيب عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بهدف البحث العلمي، ونرجو تعاونكم، وذلك من خلال وضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليكم، علماً أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي. وشكراً لكم.

مثال:

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق أبدا
	اقوم باستمرار بتصفح ما يعرض على صفحتي بمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام، سنابشات، تيك توك، تلغرام، واتساب،)			×		

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي أحيانا	تتطبق علي نادرا	لا تتطبق أبدا
1	أشعر بالمرح عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي					
2	أتطلع دائما للبحث عما هو جديد في صفحتي على مواقع التواصل الاجتماعي.					
3	قللت ساعات نومي لقضائي وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي					
4	استمتعت بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
5	عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أشعر بأن الوقت يمر بسرعة					
6	يصعب علي الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي ولا ليوم واحد					
7	أشعر بالتوتر عندما تمنعني الظروف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي					
8	استمتع كثيرا بتصفح ما يعرض على صفحتي في مواقع التواصل الاجتماعي					
9	أكره أن يزورني أحد أثناء استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي					

10	فشلت محاولاتي للتقليل من فترات استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي				
11	تفكيري مشغول دائما بمواقع التواصل الاجتماعي (أفكر بما تصفحت أو فيما سأُتصفح)				
12	أستمتع كثيرا بالتفاعل مع الآخرين من خلال صفحتي على مواقع التواصل الاجتماعي				
13	تفاعلي مع أفراد أسرتي قل منذ ان بدأت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي				
14	عندما استيقظ من النوم أول شيء أقوم به الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي				
15	أشعر بالمتعة طوال اليوم إذا لم أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي				
16	انشغالي الكبير بمواقع التواصل الاجتماعي يمنعني من التركيز في دراستي				
17	عندما لا أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أفكر دائما متى يمكنني الدخول اليها من جديد				
18	للتواصل مع أصدقائي استمتع باستخدام غرف المحادثة				
19	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وقتا أطول مما كنت أتوقع				
20	يتذمر الآخرون مني بسبب الوقت الذي أستغرقه في استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي				
21	أستمتع بإقامة صداقات مع أشخاص لا أعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي				
22	انخفضت أنشطتي الاجتماعية في المناسبات العائلية بسبب استخدامي الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي				
23	أجد صعوبة في الخروج من مواقع التواصل الاجتماعي الا إذا قام أحد بإجباري على القيام بذلك				
24	أفكر بشيء غير مواقع التواصل الاجتماعي عندما				

					أكون متصلا بها	
					استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشغل وقتنا كثيرا من حياتي	25
					أميل الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من المواقع الأخرى	26
					أفضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدل الخروج مع الآخرين	27
					أهملت واجباتي لقضائي وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي	28

ملحق رقم (04)

مقياس إكمال الذات الرمزي.

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

البيانات الشخصية:

الاسم:

اللقب:

السن:

المستوى الدراسي:

التعليمية

عزيزتي التلميذة

السلام عليكم وبعد:

نضع بين يديكم هذا الاستبيان الذي قد يشكل بعض الآراء والمواقف

التي تعيشونها والتي نأمل أن تجيب عليها بكل صدق وموضوعية وذلك بهدف البحث العلمي، ونرجو تعاونكم، وذلك من خلال وضع علامة (x) أمام العبارة التي تنطبق عليكم، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها وهي فقط لأغراض البحث العلمي. وشكراً لكم.

مثال:

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	احتفظ ببعض الأشياء التي تربطني ذكريات تثبت هويتي			x		

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أستعمل الألقاب في المجموعة التي تنتمي إليها لتقديم نفسي للآخرين.					
2	أشتري أشياء معينة للتعبير عن صورة الذات.					
3	عندما أكون غير متأكدة من انجازي في مجال ما أبحث عن تفاعلات اجتماعية لتأكيد انجازي في هذا المجال.					
4	أفضل الكثير من الترف في حياتي.					
5	عندما أراغب في سلعة ما أشتريها دون الاهتمام بالتكلفة المادية.					
6	أقلد الأشخاص الذين يعجبني كلامهم ولبسهم وتصرفاتهم.					
7	أفضل امتلاك أشياء تؤثر في الأشخاص الآخرين.					
8	امتلك بعض الأشياء التي تسهل رؤيتها في مكان ما من الآخرين.					
9	يمنحني شراء الأشياء الكثير من السرور.					
10	تمنحني بعض الممتلكات الاسترخاء والتسلية عندما تزداد ضغوط الحياة.					
11	تذكرني ممتلكاتي بنوع الشخص الذي شعرت أنني أشبهه بالماضي.					
12	الأشياء التي امتلكها تقول كثيراً عن مدى جودة ادائي في الحياة.					
13	سأكون أكثر سعادة إذا تمكنت من شراء المزيد من الأشياء.					
14	بعض من الإنجازات الأكثر أهمية في الحياة تتضمن إحراز الممتلكات المادية.					
15	أشتري المنتجات والعلامات التجارية من أجل الحفاظ على المكانة الاجتماعية.					

					16 تذكرني ممتلكاتي الخاصة باعتقاداتي وما أُرغب أن أكون عليه.
					17 انزعج احيانا لعدم تمكني من شراء الأشياء التي أفضّلها.
					18 أعجب بالأشخاص الذين يمتلكون منازل وسيارات وملابس باهظة الثمن.
					19 ما املكه يظهر للآخرين أهدافي في المستقبل.
					20 اشعر ان الملابس التي ارتديها تؤثر على تصوراتي عن نفسي وادائي.
					21 ارغب في امتلاك حيوان أليف
					22 اكون أكثر سعادة إذا ملكت اشياء أجمل.
					23 اقوم بسلوك استهلاكي للحماية من التعرض للانتقادات.
					24 ستكون حياتي أفضل إذا امتلكت أشياء معينة ليست لدي.
					25 بعض الممتلكات تربطني بذاكرات وخبرات معينة

ملحق (05)

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا

طلب الموافقة المستنيرة

عنوان الدراسة: إكمال الذات الرمزي لدى المراهقات المدمنات على مواقع التواصل الاجتماعي.

اسم الباحثة: خنفر فاطمة

اسم ولقب الأستاذة المشرفة: د. هوارية بوراس

1. الدعوة إلى المشاركة:

نتشرف بدعوتكم للمشاركة في دراسة بحثية تُجرى في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم النفس العيادي. وقبل أن تقرر ما إذا كنتم ترغبون في المشاركة أم لا، من المهم أن تفهموا سبب إجراء هذا البحث وما الذي ستتضمنه مشاركتكم فيه.

- يرجى قراءة المعلومات التالية بعناية. كما يمكنكم طرح أي أسئلة في أي وقت قبل اتخاذ قراركم بالمشاركة أو عدمها.

2. هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فيما تتجلى ديناميات إكمال الذات الرمزي وتفسير الاستعمال المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقات.

ويسهم هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية في مجال علم النفس العيادي.

تمت دعوتكم للمشاركة لأنكم تستوفون الخصائص المطلوبة في هذه الدراسة (مراهقات من الفئة العمرية ما بين 16-18 سنة)

3. إجراءات الدراسة

إذا وافقتم على المشاركة، فسيُطلب منكم ما يلي:

المشاركة في: الإجابة على أسئلة معدة ضمن محاور مقابلة نصف موجهة.

ستستغرق الجلسة حوالي: 45 دقيقة.

ستتم المشاركة في: مكتب المستشار المتواجد داخل ثانوية محمد بضياف لقراف -الحجيرة.

3. استخدام التسجيلات الصوتية أو المرئية

قد تتطلب إجراءات البحث تسجيل المقابلات باستخدام:

- تسجيل صوتي وذلك لأغراض التحليل العلمي فقط.

وتخضع هذه التسجيلات للإجراءات التالية:

- استخدامها حصراً في إطار هذا البحث
- عدم إتاحتها لأي جهة خارج الفريق البحثي
- حذفها بعد الانتهاء من تحليل البيانات.

4. مدة المشاركة

مشاركتكم في هذه الدراسة تكون ما بين أربع إلى خمس جلسات تستغرق حوالي 45 دقيقة للجلسة الواحدة.

5. المخاطر: لا توجد مخاطر

6. الفوائد المحتملة

قد لا تكون هناك فوائد مباشرة لكم من المشاركة في هذه الدراسة. غير أن نتائج البحث قد تسهم في تطوير المعرفة العلمية والممارسات المهنية في علم النفس العيادي.

7. طوعية المشاركة

إن مشاركتكم في هذا البحث طوعية تماماً، يمكنكم رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي عقوبة أو تبعات سلبية.

8. السرية وحماية البيانات

ستُحفظ جميع المعلومات التي يتم جمعها خلال هذا البحث بسرية تامة.

- لن يظهر اسمكم في أي تقرير أو منشور علمي.
- سيتم ترميز البيانات أو جعلها مجهولة الهوية.

- لن يتمكن من الوصول إلى البيانات إلا الباحث والمشرف.

9. حق الانسحاب

لديكم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون الحاجة إلى تقديم أي سبب.

10. معلومات الاتصال

إذا كانت لديكم أي أسئلة حول البحث يمكنكم الاتصال على رقم الهاتف: 0668174631

شهادة الموافقة

أقر بما يلي:

- لقد قرأت وفهمت المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة.
- أتيت لي الفرصة لطرح الأسئلة والحصول على إجابات عنها.
- أعلم أن مشاركتي في الدراسة طوعية.
- أعلم أنه يمكنني الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.
- أوافق على المشاركة في هذه الدراسة البحثية.

اسم ولقب المشارك: يسرى بينى

التاريخ: 15.03.2016 2016

توقيع الباحث



توقيع المشارك



شهادة الموافقة

أقر بما يلي:

- لقد قرأت وفهمت المعلومات المتعلقة بهذه الدراسة.
- أتيحت لي الفرصة لطرح الأسئلة والحصول على إجابات عنها.
- أعلم أن مشاركتي في الدراسة طوعية.
- أعلم أنه يمكنني الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.
- أوافق على المشاركة في هذه الدراسة البحثية.

اسم ولقب المشارك: أ. م. ن. ج.

التاريخ: 26/03/15

توقيع الباحث



توقيع المشارك



